فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 24 شوال 1446هـ 22 أبريل/ نيسان Tuesday 22 April 2025 | العدد 6012 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

المفتي يحذر من فيديو مفبرك يروج لتفجير المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:
حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، من تداول مقطع مصوّر أُنتج بتقنية الذكاء الاصطناعي، يظهر فيه مشهد مفبرك لتفجير المسجد الأقصى المبارك، وبناء الهيكل المزعوم فوق أنقاضه، تحت شعار استفزازي بعنوان: "العام القادم في القدس".
ووصف الشيخ حسين في بيانٍ له، الفيديو بأنه تحريض سافر يستهدف حرمة المسجد الأقصى، وتغذيه جماعات استيطانية ومتطرفة في ظل تواطؤ سلطات الاحتلال، التي تسمح بتصعيد الاقتحامات اليومية

2

39 شهيدًا و62 إصابة وصلوا لمستشفيات غـــزة خـــلال 24 ساعـــة الماضيـــة

غزة/ فلسطين:
قالت وزارة الصحة الفلسطينية بغزة أمس، إن 39 شهيدًا، منهم شهيدان "انتشال"، و62 إصابة وصلوا لمستشفيات قطاع غزة، خلال 24 ساعة الماضية. وأفادت الصحة في التقرير الإحصائي اليومي، بارتفاع حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 51,240 شهيدًا و 116,931 إصابة، منذ السابع من اكتوبر للعام 2023م. ولفتت لارتفاع حصيلة الشهداء والاصابات منذ 18 مارس 2025 بلغت 1,864 شهيدًا، 4,890 اصابة. وذكرت أنه لازال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

في أثناء عملهم في المستشفى المعمداني
محاولة جديدة لاغتيال الحقيقة.. رصاص (إسرائيل) ينهمر على صحفيي غزة

غزة/ نبيل سنونو:
جماعيا وعلى الهواء مباشرة، صبت طائرة حربية إسرائيلية من نوع "كواد كابتر" الرصاص على رؤوس الصحفيين في أثناء تغطيتهم أحداث حرب الإبادة الجماعية أمس في المستشفى الأهلي العربي "المعمداني" بمدينة غزة. وبلا رادع أو مساءلة دولية

4

شهيد متأثرًا باختناقه بالغاز المسيل للدموع في رام الله

رام الله/ فلسطين:
استشهد المواطن الفلسطيني وائل باسم غفري (48 عامًا)، أمس، متأثرًا باختناقه بالغاز المسيل للدموع، عقب هجوم نفذه مستوطنون وقوات الاحتلال الإسرائيلي على بلدة سنجل شمال مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.
وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب، إن الشهيد "غفري" فارق الحياة بعد استنشاقه كميات كبيرة من الغاز خلال هجوم المستوطنين.
وأفادت "الصحة" في بيانها، باستشهاد 3 فلسطينيين في الضفة الغربية جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي خلال الـ 24 ساعة

2

حماس: الحديث عن "السيادة الإسرائيلية" مخطط لسرقة الأرض من أصحابها

رام الله/ فلسطين:
قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن تصريحات حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرفة بشأن "السيادة الإسرائيلية" على الضفة الغربية، تمثل امتدادًا لسياسات الاستيطان العدوانية، ومحاولة يائسة لتصفية القضية الفلسطينية عبر نهب الأرض وسرقتها من أصحابها.
وعدّت حركة حماس، في بيان لها أمس، أن تصريحات هذه الحكومة الإسرائيلية المتطرفة تعكس العقلية الاستعمارية

2

قوات الاحتلال تهدم منزلين في الضفة الغربية أمس (فلسطين)

انقلاب الجيب والإجهاز على من فيه
«القسام» تبث مشاهد مثيرة لكمين «كسر السيف»

غزة/ فلسطين:
بثت كتائب القسام مشاهد مثيرة لكمين أطلقت عليه "كسر السيف"، نفذته في بيت حانون شمال شرق قطاع غزة السبت الماضي، وأسفر عن مقتل جندي وإصابة عدد آخر بجروح خطيرة. وتظهر اللقطات، خروج مقاتلي "القسام"، من فتحة نفق، وانتظارهم الهدف، وهو جيب عسكري يتبع وحدة للاستطلاع بجيش الاحتلال.
وفور وصول الهدف المطلوب، أطلق مقاتلو "القسام"، قذيفة مضادة للدروع أصابته بصورة مباشرة، ما أدى إلى انحرافه وانقلابه على الفور، وقاموا بالإجهاز بواسطة الرشاشات على كافة من فيه. وأشارت "القسام" في بيان أمس، إلى أنهم قاموا بانتظار قوة الإسناد

3

مشاهد بثتها القسام لكمين «كسر السيف» (فلسطين)

«كسر السيف» وكمائن غزة.. المقاومة تُبدّد أوهام الحسم الإسرائيلي

غزة/ علي البطة:
بعد أسابيع مما وصفه الخبراء الصمت العملياتي نفذت المقاومة سلسلة عمليات نوعية ضد قوات الاحتلال في عدة مناطق من قطاع غزة، أبرزها في بيت حانون شمالي القطاع، وفي حيي الشجاعية والتفاح شرق غزة.
وقد أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، أول من أمس، تنفيذ كمين "كسر السيف" المركب ضد قوات الاحتلال قرب السياج الفاصل شرق بلدة بيت حانون شمال القطاع. وكان جيش الاحتلال، قد أعلن السبت الماضي مقتل جندي وإصابة 5 آخرين في هجوم بيت حانون. وفي عملية أخرى أعلنت كتائب القسام، أن مقاتليها تمكنوا من تنفيذ كمين مركب ضد

3

ومحاولة لإخفاء تفاصيلها
حقوقيان لـ "فلسطين": تحقيقات الاحتلال بشأن جريمة المسعفين "تضليل للرأي العام"

غزة/ نور الدين جبر:
فنّد حقوقيان مزاعم جيش الاحتلال الإسرائيلي بنتائج التحقيقات التي أصدرها بشأن ارتكاب جيشه جريمة إعدام المسعفين في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة في 23 مارس/ آذار الماضي، عادّين تلك النتائج "تضليلًا للرأي العام". وزعم جيش الاحتلال في تقرير نشر نتائجه الأحد الماضي، أن جنوده لم "يُطلقوا النار عشوائياً" خلال ارتكابهم مجزرة المسعفين التي وقعت الشهر الماضي

3

المجاعـــة تفتـــك بـ"خـــزان الـــدم البشـــري" في غـــزة

غزة/ عبد الله التركماني:
في غرفة التبرع بالدم داخل المستشفى الميداني لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في منطقة السرايا وسط مدينة غزة، جلس الشاب محمد نصر (23 عامًا) على المقعد المعدني المهتز، في حين كانت ذراعه اليمنى ممدودة وموصولة بأنبوب بلاستيكي رفيع. كان يحاول أن يبدو متماسكا، لكن قطرات العرق على جبينه واصفرار وجهه فضحا حالته.

7

عربات البرّد.. صمـود يتجـول بيـن الركام في شوارع غزة

غزة/ جمال محمد:
في شوارع مدينة غزة، المزدحمة بركام الحرب، يشقّ صوت أنشودة "برّاد برّاد بوظة" طريقه بين الأزقة، ليجذب إليه جموع الأطفال بفرحة غامرة، بالرغم من الألم المحيط.

4

غارة إسرائيلية تحول فرحة **تامر وصابرين** إلى رحلة علاج مؤلمة

غزة/ فاطمة حمدان:
وضع اللمسات الأخيرة على تجهيزات فرحة العمر كان ما يشغل بال الشابة صابرين الخيري خلال شهر رمضان الفائت، فقد كانت تسابق الزمن لتجهيز مستلزماتها

5

الظهر 12:41 | العصر 4:19 | المغرب 7:18 | العشاء 8:40 | فجر غد 4:39 | الشروق 6:12
القدس 34:23 | رام الله 33:22 | يافا 30:24 | غزة 34:27 | الناصرة 34:23
دولار أمريكي= 3.69 شيقل | دينار أردني= 5.20 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 24 شوال 1446هـ 22 أبريل/ نيسان
Tuesday 22 April 2025
WWW.FELESTEEN.PS

المفتي يحذر من فيديو مفبرك يروج لتفجير المسجد الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، من تداول مقطع مصوّر أُنتج بتقنية الذكاء الاصطناعي، يظهر فيه مشهد مفبرك لتفجير المسجد الأقصى المبارك، وبناء الهيكل المزعوم فوق أنقاضه، تحت شعار استفزازي بعنوان: "العام القادم في القدس".

ووصف الشيخ حسين في بيانٍ له، الفيديو بأنه تحريض سافر يستهدف حرمة المسجد الأقصى، وتغذّيه جماعات استيطانية ومتطرفة في ظل تواطؤ سلطات الاحتلال، التي تسمح بتصعيد الاقتحامات اليومية للمسجد وتوفر الحماية الكاملة للمقتحمين المتطرفين.

وأعرب المفتي عن بالغ استنكاره لمحتوى الفيديو، محمّلًا سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن تبعات نشر مثل هذا المحتوى، الذي يشكل مساسًا صارخًا بمشاعر ملايين المسلمين حول العالم، وينذر بتداعيات خطيرة على مجمل الأوضاع في المنطقة.

ودعا الشيخ حسين المجتمع الدولي، وكل الأحرار وأصحاب القرار، إلى التحرك العاجل والجاد لوضع حد لهذه الانتهاكات المتواصلة بحق المسجد الأقصى، والعمل على وقف كل أشكال التحريض والمساس بحرمة هذا المكان المقدس.

والفيديو الذي يظهر مشهدًا مفبركًا لتفجير المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل المزعوم مكانه، تم نشره بواسطة المستوطنين عبر منصات ومواقع عبرية متطرفة باستخدام تقنية الـDeepfake، التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى مرئي مضلل.

وشهد المسجد الأقصى، خلال الأيام السابقة اقتحامات واسعة وغير مسبوقة احتفالًا بما يُعرف "عيد الفصح"، بمشاركة حاخامات متطرفة، ومسؤولين حكوميين، تلقوا خلالها شروحات عن الهيكل المزعوم ومارسوا مجموعة من الانتهاكات والاستفزازات داخل المسجد؛ بحماية كاملة من شرطة الاحتلال التي تفرض قيودًا مشددة على المصلين المسلمين وتحركاتهم.

وسجّل عيد الفصح اليهودي هذا العام رقمًا غير مسبوق في أعداد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك، إذ بلغ عددهم قرابة 7 آلاف بزيادة ملحوظة وصلت 37% مقارنة باقتحامات عيد "الفصح" العبري العام الماضي، وفق ما وثقته جهات مقدسية وفلسطينية.

حماس: الحديث عن "السيادة الإسرائيلية" مخطط لسرقة الأرض من أصحابها

رام الله/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، إن تصريحات حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرفة بشأن "السيادة الإسرائيلية" على الضفة الغربية، تمثل امتدادًا لسياسات الاستيطان العدوانية، ومحاولة يائسة لتصفية القضية الفلسطينية عبر نهب الأرض وسرقتها من أصحابها.

وعدّت حركة حماس، في بيان لها أمس، أن تصريحات هذه الحكومة الإسرائيلية المتطرفة تعكس العقلية الاستعمارية والفاشية المتحكمة في منظومة الاحتلال، وتشكّل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية.

وشددت على ضرورة أن يقوم المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها أمام مسؤوليتهم، والتحرك الفوري لمحاسبة الاحتلال ووقف سياساته التوسعية الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

ودعت حماس، جماهير الشعب الفلسطيني الصابر المرابط إلى تصعيد المقاومة بكل أشكالها، ومواصلة الانتفاضة والاشتباك مع جيش الاحتلال الإسرائيلي وعصابات المستوطنين، حتى كسر إرادة المحتل وقادته الفاشيين، وإفشال مخططاتهم التهويدية.

ودعا 4 وزراء إسرائيليين، أول من أمس، إلى ضم الضفة الغربية المحتلة، لينضموا إلى مسؤولين إسرائيليين أطلقوا دعوات بهذا الخصوص.

وذكرت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) أن دعوة الوزراء الأربعة جرت خلال مشاركتهم في افتتاح حي في مستوطنة "هار براخا" بالضفة الغربية.

وأضافت أنه خلال الافتتاح دعا عدد من الوزراء الكبار في حكومة بنيامين نتنياهو إلى فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية.

شهيد متأثرًا باختناقه بالغاز المسيل للدموع في رام الله

رام الله/ فلسطين:

استشهد المواطن الفلسطيني وائل باسم غفري (48 عامًا)، أمس، متأثرًا باختناقه بالغاز المسيل للدموع، عقب هجوم نفذه مستوطنون وقوات الاحتلال الإسرائيلي على بلدة سنجل شمال مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان مقتضب، إن الشهيد "غفري" فارق الحياة بعد استنشاقه كميات كبيرة من الغاز خلال هجوم المستوطنين.

وأفادت "الصحة" في بيانها، باستشهاد 3 فلسطينيين في الضفة الغربية جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وشهدت بلدة سنجل شمال رام الله تصاعدًا في اعتداءات المستوطنين خلال الأشهر الماضية، حيث قطعوا عشرات أشجار الزيتون، وإحراق مركبات، والاعتداء على ممتلكات المواطنين، تحت حماية قوات الاحتلال.

"عقاب جماعي".. (إسرائيل) تمنع دخول بعثة فرنسية إلى الضفة الغربية

رام الله – غزة/ محمد عيد:

في خطوة وصفها أعضاء بعثة فرنسية بـ"العقاب الجماعي"، منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تأشيرات دخول 27 نائبًا ومسؤولًا يساريًا فرنسيًا، قبل يومين من موعد زيارتهم إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة المقررة اليوم الثلاثاء.

وجاء القرار الإسرائيلي ردًا على تصريح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بأن فرنسا قد تعترف قريبًا بدولة فلسطينية، إلى جانب مطالبته من رئيس حكومة الاحتلال المجرم بنيامين نتنياهو، بتحسين الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة. وكان من المقرر أن يقوم الوفد الفرنسي (أعضاء في البرلمان ورؤساء بلديات ومسؤولون منتخبون آخرون)، بجولة ميدانية في الضفة الغربية لمدة أربعة أيام، وأفادوا بأن تأشيرات دخولهم الأصلية "منحت قبل نحو شهر".

ووصف 17 عضوًا من الوفد الذين ينتمون إلى حزبي البيئة والشيوعي الفرنسيين، الخطوة بأنها "عقاب جماعي"، وطالبوا ماكرون بالتدخل العاجل.

وجاء في بيانهم: "إن إلغاء تصاريح دخولنا إلى (إسرائيل) قبل 48 ساعة من مغادرتنا (فرنسا) يُعد خرقًا صارخًا للعلاقات الدبلوماسية مع الدولة الفرنسية ولصلاحياتنا كممثلين منتخبين للجمهورية، ويتطلب موقفًا لا لبس فيه من أعلى سلطات دولتنا".

وشددوا على رغبتهم في معرفة دوافع القرار المفاجئ، الذي اعتبروه "عقابًا جماعيًا"، معتبرين أن ما جرى يمثل "قطيعة كبيرة في العلاقات الدبلوماسية"، وحذروا من أن منع مسؤولين منتخبين من السفر "لا يمكن أن يمر بلا عواقب"، داعين إلى لقاء مع ماكرون وتحرك حكومي لضمان دخولهم.

ويضم الوفد نواب البرلمان الفرنسي، فرانسوا روفان وأليكسي كوربيير وجولي أوزين (عن حزب البيئة)، والنائبة الشيوعية سوميا بوروها، وعضو مجلس الشيوخ ماريان مارغات، إلى جانب رؤساء بلديات ونواب محليين من التيار اليساري.

وتؤيد هذه الأحزاب منذ عقود الاعتراف بدولة فلسطينية، وهو أمر قال عنه ماكرون، الأسبوع الماضي، إنه قد يتحقق خلال مؤتمر دولي يُعقد في حزيران/يونيو المقبل.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، احتجزت سلطات الاحتلال عضوَي البرلمان البريطاني يوان يانغ وابتسام محمد في مطار "بن غوريون"، قبل أن ترحلهما ما دفع وزير الخارجية البريطاني، ديفيد لامي، لوصف الإجراء بأنه "غير مقبول".

"إغلاق الباب"

وأكد مدير مؤسسة الحق الفلسطينية شعوان جبارين، أن المنع الإسرائيلي للوفد الفرنسي يأتي في إطار مسلسل طويل بمنع دخول شخصيات أممية ودولية وحقوقية منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة والتصعيد الإسرائيلي في الضفة والقدس المحتلتين.

وأضاف جبارين لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال لا يمنع دخول البعثات الأوروبية فقط بل يمنع أيضًا وفود الأمم المتحدة ولجان تقصي الحقائق الأممية وأخرى لمجلس حقوق الإنسان.

وأشار إلى أن الاحتلال يتعمد تجاهل تطبيق القرارات الأممية، ولا يتعاون في المعلومات ولجان التحقيق، منتقدًا في الوقت ذاته، حفاظ هيئة الأمم المتحدة على "عضوية (إسرائيل)" حتى اللحظة.

وأكد أن الهدف الإسرائيلي من وراء السياسة المتعمدة هو "إغلاق الباب" على جرائم الحرب وجريمة الإبادة في غزة، وكذلك جرائم الهدم وعمليات التهجير في الأراضي الفلسطينية.

ودلل على ذلك باشتراط (إسرائيل) حصول الشخصية الزائرة على "فيزا قبل شهرين" قبل القدوم إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، كنوع من الضغط على هذه الشخصيات وعرقلة عملها.

وقال: "(إسرائيل) لا تقيم وزنًا لأية زيارات أو بعثات أممية أو أوروبية زائرة إلى الأراضي الفلسطينية". منوها إلى أن المشكلة "ليست في القانون الدولي بل في آليات تطبيق قرارات القانون الدولي".

وحثت الشخصية الحقوقية على مواصلة الحراك الفلسطيني في جميع الاتجاهات وصولًا لملاحقة الاحتلال ومعاقبة قادته وفضح روايته وسط التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية.

يذكر أن العلاقات الإسرائيلية – الفرنسية بدأت بالتوتر إزاء موقف الرئيس ماكرون من الحرب الإسرائيلية على لبنان وغزة، وكانت قمة هذا التوتر في سبتمبر (أيلول) الماضي إزاء دعوة الأخير إلى وقف تزويد (إسرائيل) بالسلاح، لكونه الوسيلة الوحيدة لوقف الحرب ما عدّه نتنياهو "عارًا" على فرنسا.

وخلال زيارته لمصر هذا الشهر، زار ماكرون مستشفى العريش بشمال شبه جزيرة سيناء المصرية، والتقى بعدد من المرضى والجرحى الفلسطينيين والطواقم الطبية والإغاثية في مستشفى العريش.

وأكد أنه لا يمكن الحديث عن غزة التي يعيش فيها مليونا شخص "محاصرين" على أنه "مشروع عقاري"، وقال: "حين نتحدث عن غزة، لا يمكننا محو التاريخ والجغرافيا. لو كان الأمر ببساطة مشروعًا عقاريًا أو استحواذًا على أراض... لما كانت الحرب اندلعت من الأساس" في إشارة لتصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن القيام باستثمارات عقارية أميركية في القطاع بعد ترحيل أهله.

سلفيت.. سلة العنب ومدينة الزيتون وموسكو الصغرى

سلفيت/ وكالات:

أقيمت مدينة سلفيت في أجمل البقع الجغرافية في فلسطين، حيث وصفها المؤرخ والكاتب الموسوعي مصطفى مراد الدباغ في كتابه "بلادنا فلسطين" بأنها "من أجمل ما تقع عليه العين في بلادنا".

تتميز سلفيت بموقع جغرافي فريد لإشرافها على الساحل الفلسطيني المحتل، ووقوعها في خاصرة الضفة الغربية لتشكل حلقة وصل ضمن امتداد يربط الساحل الفلسطيني بمناطق غور الأردن. تقع في الشمال الغربي من الضفة الغربية، وتشكل ما مساحته 3.6% من مساحة الضفة الغربية بمساحه قدرها 204 كم مربع.

تبعد عن الساحل الفلسطيني المحتل حوالي 42 كم إلى الشرق، و 26 كم عن مدينة نابلس جنوبا، وعن قلقيلية حوالي 35 كم إلى الجنوب الشرقي، أما مدينة رام الله فتبعد عنها حوالي 34 كم شمالا.

وتمتد بشكل طولي من الشرق إلى الغرب، وتبدأ من منطقة زعترة من امتداد شارع (رام الله.نابلس) لتصل إلى الخط الأخضر عند بلدة كفر قاسم ويفصلها طبيعيا من الشمال عن منطقة نابلس وطولكرم وادي قانا، ومن الجنوب وادي صريدة الذي يفصلها عن محافظة رام الله والبيرة، وتتبع 19 قرية لمحافظة سلفيت. أما موقع المدينة بالنسبة للمحافظة، فهي تقع في الناحية الشرقية الجنوبية منها.

بلغ عدد سكان محافظة سلفيت حسب التعداد العام للسكان 2017، الذي أجراه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حوالي 75,444 نسمة، أي ما نسبته 2.6% من سكان الضفة الغربية، ونسبة 1.57% من سكان فلسطين 1967.

فيما يقدر عدد سكان سلفيت المدينة بحوالي 12,000 نسمة، ويعتمد النشاط الاقتصادي فيها على الزراعة، وفي مقدمة المحاصيل الزيتون واللوز، والفواكه كالتين والعنب والتفاح.

أما في ما يتعلق بالتسمية فقد اختلفت الآراء وتعددت حول تسمية سلفيت بهذا الاسم، من بينها:

رأي يقول بأن لفظ سلفيت كلمة كنعانية ينقسم إلى مقطعين: المقطع الأول "سل" المعروف بالوعاء المنسوج من القصب أو خرصان الزيتون، أو السلة. أما المقطع الثاني "فيت" ويعني العنب، وبذلك يصبح اسمها سلة العنب، وهذا يدل على أن هذه الأرض كانت مزروعة جميعها بالعنب.

الرأي الثاني يقول إن سلفيت ذات مقطعين؛ الأول سل وهو "السل"، والمقطع الثاني فيت وهو الخبز، وبذلك تعني أرض الخير والبركة، ويعود ذلك لكثرة الينابيع فيها حيث يصل عدد الينابيع فيها إلى نحو 99 نبع ماء، ومن المرجح أنها سميت بهذا الاسم نسبة لكثرة أشجار الكرمة فيها. ويطلق عليها أيضا ألقاب أخرى مثل سلة العنب، ومدينة الزيتون، وموسكو الصغرى بسبب كثرة الشيوعيين من أبناء البلدة.

يوجد في محافظة سلفيت 39 مقاما، 26 مقاما منها بُنيت داخل حدود القرى، و13 مقاما خارجها لكن ملكيتها تتبع للقرية، وتعد الزاوية وكفر الديك أكثر القرى التي تحتوي على المقامات وتليها سلفيت وكفل حارس وبديا.

تحتوي محافظة سلفيت على 140 موقعا أثريا تعكس تنوعا حضاريا يعود لحقب زمنية مختلفة، كالآشورية والرومانية والإسلامية، دمر عدد منها بعد بناء جدار الضم والتوسع العنصري، مثل مغارة النطافة في بلدة الزاوية، وعزل جزء كبير خلف الجدار مثل خربة كسفة غربي دير بلوط، وتبتلع المستوطنات بعضها الآخر مثل دير قلعة في قرية دير بلوط، وخربة الشجرة في مدينة سلفيت، ودير سمعان في كفر الديك، كما أن هناك 32 مقاما وقبرا تعرض غالبيتها للنبش والتخريب.

وتحتوي محافظة سلفيت على العديد من الأماكن الجميلة، منها محميتان طبيعيتان هما محمية وادي قانا في بلدة دير استيا، ومحمية وادي الزرقاء العلوي في بلدات كفر الديك ودير بلوط ودير غسانة.

ووفق التاريخ الأكثر حداثة فقد أتبعت سلفيت في أوائل خمسينيات القرن العشرين للمملكة الأردنية الهاشمية وذلك بعد نكبة فلسطين عام 1948، وقرار وحدة الضفتين، وبقيت كذلك حتى عام 1967 حيث احتلت من قبل الجيش الإسرائيلي وألحقت إداريا إلى لواء طولكرم.

بعد إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 تحولت سلفيت إلى منطقة تطوير "أ" بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني عام 1996. وفي عام 2005، صدر مرسوم رئاسي بتحويل منطقة سلفيت من مسمى منطقة تطوير "أ" إلى محافظة.

ورغم تعاقب حقب تاريخية مختلفة على سلفيت إلا أنها حافظت على طابعها الزراعي، كما أنها تعوم على بحيرة ماء عذب لم يبق من ينابيعها تحت تصرف البلدية إلا اثنان، وحولت مياه البحيرة الجوفية الكبيرة التي تغذيها تلك الينابيع لصالح المستوطنات. وما تبقى من مياه شحيحة تباع للسكان بأسعار باهظة تعادل ضعف سعرها للمستوطنين بل إن هناك حدا أقصى للاستخدام إذا تجاوزته البلدية تدفع غرامات باهظة.

ويفوق عدد المستوطنات حول البلدة عدد القرى الفلسطينية حيث توجد الآن 24 مستوطنة بينما عدد القرى العربية 18 قرية. وتكاد النسب السكانية تتساوى في المحافظة، فهناك 70 ألف عربي مقابل 60 ألف مستوطن.

والمشكلة الكبرى التي تعرضت لها المحافظة تمثلت في إنشاء مستوطنة "أرئيل" ثاني أكبر مستوطنات الضفة الغربية المحتلة بعد "معاليه أدوميم".

إضافة إلى رزمة الجرائم التي ارتكبها الاحتلال ضد محافظة سلفيت، فقد عزل جدار الفصل العنصري 7 قرى شمال المحافظة حيث أصبح الوصول إلى المدينة أمرا في غاية الصعوبة. بعض تلك القرى يحيط بها الجدار من كل جانب ولها بوابات خاصة تفتح وتغلق حسب إرادة المحتل. وقد يضطر بعض الفلاحين إلى أن يقضوا ليلتهم في العراء أو في مساجد القرى المجاورة إذا تأخروا ولو دقيقة عن موعد الإغلاق.

موجات الاستيطان التي بدأت عام 1975 التهمت مساحات شاسعة من الأرض حتى إن سلفيت تعتبر المحافظة الثانية بعد القدس في حجم الاستيطان ومصادرة الأراضي.

وتواجه سلفيت كما باقي الأراضي الفلسطينية عمليات اقتحام ودهم يومية للمدينة ولقرى المحافظة، ويقيم الاحتلال نقاط التفتيش والاعتقال والتنكيل والقتل لكل ما هو فلسطيني، ولا تنفك سلفيت تقاوم للحفاظ على هويتها وعروبتها وتراثها وطبيعتها الخلابة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

استطلاع: غالبية الإسرائيليين تؤيد صفقة تبادل شاملة لإنهاء الحرب

الناصرة/ فلسطين:

أظهرت نتائج استطلاع رأي نشرته قناة "كان" الإسرائيلية، أمس الاثنين، أن غالبية الإسرائيليين تؤيد التوصل إلى صفقة تبادل شاملة تنهي الحرب المستمرة في غزة وتؤدي إلى إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين دفعة واحدة.

وأوضح الاستطلاع أن المشاركين في الدراسة مستعدون لقبول الإفراج عن أسرى فلسطينيين تصنفهم إسرائيل "إرهابيين"، في سبيل إنهاء النزاع.

وتشير استطلاعات الرأي الأخيرة إلى أن معظم الإسرائيليين يميلون إلى خيار التفاوض، سعيًا للتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب، ويحقق إطلاق سراح جميع الرهائن المتبقين مقابل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، إضافة إلى الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية. ولليوم الـ 35 على التوالي، تواصل "إسرائيل" استئناف عدوانها المتجدد على قطاع غزة، بغارات جوية تستهدف مناطق متفرقة من القطاع، بعد تراجعها عن اتفاق إطلاق النار، الموقع في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي.

"كسر السيف" وكمائن غزة.. المقاومة تُبدّد أوهام الحسم الإسرائيلي

غزة/ علي البطة:

بعد أسابيع مما وصفه الخبراء الصمت العملياتي نفذت المقاومة سلسلة عمليات نوعية ضد قوات الاحتلال في عدة مناطق من قطاع غزة، أبرزها في بيت حانون شمالي القطاع، وفي حيي الشجاعية والتفاح شرق غزة.

وقد أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، أول من أمس، تنفيذ كمين "كسر السيف" المركب ضد قوات الاحتلال قرب السياج الفاصل شرق بلدة بيت حانون شمال القطاع. وكان جيش الاحتلال، قد أعلن السبت الماضي مقتل جندي وإصابة 5 آخرين في هجوم بيت حانون.

وفي عملية أخرى أعلنت كتائب القسام، أن مقاتليها تمكنوا من تنفيذ كمين مركب ضد قوة متوغلة في منطقة جبل الصوراني شرق حي التفاح شرقي مدينة غزة، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

ونهاية الأسبوع الفائت نفذت المقاومة عمليات ضد قوات الاحتلال في قيزان النجار جنوب شرقي خان يونس، وشرقي مدينة رفح جنوبي القطاع.

عودة العمليات بهذا الزخم بعد صمت عملياتي، تؤكد وفق الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبوزيد أن المقاومة لا تزال تتمتع بتماسك القيادة والسيطرة والقدرة على التكيف مع شكل القتال.

وقال أبو زيد لصحيفة "فلسطين"، تلك العمليات تؤكد أن المقاومة تبني دفاعاتها على أنساق دفاعية في الوقت الذي لايزال فيه الاحتلال يحاول التقدم بقوات محدودة وبعمليات غير تقليدية في الخواصر الرخوة والمناطق المفتوحة غير الصالحة أصلا للدفاع، وتعتبر بالعرف العسكري ساقطة تعبويا.

وأكد الخبير العسكري، أن نجاح المقاومة بتفجير أنفاق وعبوات ناسفة بجرافات ودبابات يشير إلى أن ادخال معادلة معارك العبوات الناسفة هو ما تريده المقاومة. متوقعا نجاح المقاومة بتحضير مسرح العمليات لمعركة دفاعية إذا استمر الاحتلال برفض المسار الدبلوماسي وأصر على الاستمرار بالقتال في غزة.

وأشار أبو زيد أن تعنت الاحتلال بقبول المسار الدبلوماسي ووضع مبادرات من المستحيل على المقاومة قبولها لن تستطيع حكومة نتنياهو الاستمرار به طويلا أمام الاصطدام بمحدودية الخيارات العسكرية التي بدأت تتقلص وتخلق أزمات داخل حكومة الاحتلال والجيش معاً.

فعالية المقاومة

ووفق تقديرات الخبير العسكري اللواء فايز الدويري، فإن العمليتين اللتين نفذتهما المقاومة في بيت حانون وحي التفاح ضد قوات الاحتلال تؤكد فاعلية الفصائل حتى في المناطق العازلة التي يسيطر عليها الاحتلال.

وقال الدويري: إن المنطقة التي شهدت العملية في بيت حانون تقع ضمن المنطقة العازلة، وإن مقاتلي المقاومة خرجوا من نفق يوجد بمنطقة يفترض أن قوات الاحتلال كانت متواجدة به قبل يوم واحد من وقوع العملية.

وتشير هذه العملية حسب الدويري إلى أن كتيبة بيت حانون لا تزال فاعلة في المنطقة العازلة التي دخلتها قوات الاحتلال في الأيام الأولى للحرب قبل 18 شهرا.

وفيما يتعلق بتحليله العسكري لعملية حي التفاح، أوضح أنها أيضا تقع تحت السيطرة النارية لقوات الاحتلال التي تعرضت لاستهداف مباشر فور توغلها فيها.

ويرى الدويري أن طريقة إدارة المعركة من جانب الاحتلال مختلفة كليا عما كانت عليه قبل المرحلة الاولى من وقف إطلاق النار، لأن رئيس الأركان الجديد إيال زامير "جاء لتحقيق أهداف حزبية وليست إستراتيجية".

وتتمثل هذه الأهداف -برأي الخبير العسكري- في إنقاذ رقبة بنيامين نتنياهو والحفاظ على ائتلافه الحكومي، وهذا ما يدفع الإسرائيليين إلى التظاهر ضد مواصلة القتال.

وخلص إلى أن ما يحدث حاليا هو "دوران في حلقة مفرغة، وسعي لهدف إسرائيلي أميركي غير معلن يتمثل في تهجير السكان".

أما حديث الاحتلال عن تدمير حركة حماس بعد استعادة الأسرى الأحياء والأموات، فقد وصفه الدويري بغير المنطقي أو القابل للتحقق، لأنه لا أحد سيتفاوض مع مقاومة تخلت عن سلاحها.

انقلاب الجيب والإجهاز على من فيه

"القسام" تبث مشاهد مثيرة لكمين "كسر السيف"

غزة/ فلسطين:

بثت كتائب القسام مشاهد مثيرة لكمين أطلقت عليه "كسر السيف"، نفذته في بيت حانون شمال شرق قطاع غزة السبت الماضي، وأسفر عن مقتل جندي وإصابة عدد آخر بجروح خطيرة.

وتظهر اللقطات، خروج مقاتلي "القسام"، من فتحة نفق، وانتظارهم الهدف، وهو جيب عسكري يتبع وحدة للاستطلاع بجيش الاحتلال.

وفور وصول الهدف المطلوب، أطلق مقاتلو "القسام"، قذيفة مضادة للدروع أصابته بصورة مباشرة، ما أدى إلى انحرافه وانقلابه على الفور، وقاموا بالإجهاز بواسطة الرشاشات على كافة من فيه.

وأشارت "القسام" في بيان أمس، إلى أنهم قاموا بانتظار قوة الإسناد التي حضرت بعد استهداف الجيب العسكري، وفجروا فيها عبوة مضادة للأفراد وقتلوا وأصابوا عناصرها.

ويظهر المقطع الذي بثته كتائب القسام، استهداف موقع يتمركز فيه الاحتلال في بيت حانون، بواسطة قذائف مضادة للدروع، وقذائف الهاون قبل انسحاب المقاتلين من موقع العملية.

المقلوبة أساسها بيت حانون.. تفاعل واسع مع "كمين القسام"

غزة/ فلسطين:

تفاعل ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع مع المشاهد المصورة التي نشرتها كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، اليوم الاثنين، للكمين المركب الذي أطلقت عليه اسم "كسر السيف" في بيت حانون شمال قطاع غزة.

وعلّق ناشطون على مشهد انقلاب جيب عسكري لجيش الاحتلال في الكمين المحكم: "المقلوبة أساسها بيت حانون مش القدس"، فيما قال آخرون: "يخرجون من تحت الأرض وفوقها.. ويقولون أجى الجيب أجى الجيب.. بيت حانون تسطر للتاريخ تقول للمتخاذلين نحن هنا ثبت جذورك يا ولدي، فالأرض عرض المتقين، أخرج سلاحك يا ولد فنحن المرابطين حماة الدين (..)".

وأكد ناشط آخر أنه "كلما ظن المحتل أن المعركة حُسمت أربكه صمود مقاتل جائع من بيت حانون، وكلما اشتد الحصار وخنقت الأنفاس تنفس الأمل من بين ركام بيت حانون، وكلما حسبوا أن الأرض خلت من الأبطال خرج لهم أسد من بين الأنقاض من بيت حانون، سلامٌ عليك يا بيت الحكايات التي لا تنتهي يا نبض الصبر وعنوان الكرامة".

نمط الاشتباك

ورأى الناشط أدهم أبو سلمية أن "المشاهد المنشورة تعكس تحولًا واضحًا في نمط الاشتباك لدى المقاومة الفلسطينية، فبدلًا من المواجهة المفتوحة كما كان قبيل التهدئة الأخيرة، تلجأ الكتائب إلى كمائن نوعية مركّزة تعتمد على استخبارات دقيقة، ورصد متواصل لتحركات العدو".

وتابع أبو سلمية قائلا: "هذه الاستراتيجية الجديدة توفّر للمقاومة جملة من المزايا، أولا تقليل الخسائر البشرية في صفوفها عبر عمليات مباغتة لا تتطلب الانغماس في خطوط النار، وثانيا رفع الكلفة البشرية والمادية على العدو الصهيوني، عبر استهداف آلياته وجنوده بشكل مباغت ومدروس، وثالثا الحفاظ على القوة العسكرية من حيث العتاد والمجاهدون، واستخدامها في نقاط ذات أثر أكبر".

واستكمل قائلا: "هذا ما تجلّى في عمليات متفرقة خلال الأيام الماضية، مثل عملية جبل الصوراني شرق غزة وشرقي خانيونس، والتي تشترك مع "كسر السيف" في ذات النهج العملياتي".

وذكر الصحفي الفلسطيني فايد أبو شمالة: "القتال على طريقة القسام من النقطة صفر، وكمين كسر السيف ردا على عملية الاحتلال التي سماها الشجاعة والسيف (..)، الشجاعة أصلا مش موجودة".

كأنه يوم السابع من أكتوبر

وجاء في تغريدة أيضا تعليقا على مشاهد كمين القسام: "كمين كسر السيف في بيت حانون كأنه يوم السابع من أكتوبر"، وورد في أخرى: "إنه يوم تحاسب فيه إسرائيل وتمرغ على تراب بيت حانون".

في المقابل، قال الصحفي الإسرائيلي ألموغ بوكير تعليقا على فيديو "القسام": "يظهر حجم الفشل العملياتي للجيش: فوهة نفق كان الجيش على علم بها، لكنها تُركت دون معالجة، والمرصد العسكري أقيم على بعد 200 متر فقط منها، حظ كبير أن العملية انتهت هذه المرة دون أسرى".

وكانت كتائب القسام قبل نشرها المشاهد المصورة، عن تفاصيل الكمين المركب الذي نفذته شرق بلدة بيت حانون، قد نوهت إلى أن مقاتليها تمكنوا من تنفيذ كمين "كسر السيف"، وخلال الكمين استهدفوا جيبا عسكريا من نوع "storm" يتبع لقيادة كتيبة جمع المعلومات القتالية في فرقة غزة بقذيفة مضادة للدروع، وأوقعوا فيهم إصابات محققة.

وتابعت: "فور وصول قوة الإسناد التي هرعت للإنقاذ، تم استهدافها بعبوة "تلفزيونية 3" مضادة للأفراد، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح، واستهدفوا موقعاً مستحدثاً لقوات العدو في المنطقة بأربع قذائف "RPG"، وأمطروه بعدد من قذائف الهاون".

واعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل أحد جنوده خلال معارك في قطاع غزة، وهو أول قتيل يتكبده منذ استئناف حرب الإبادة وإنهاء اتفاق وقف إطلاق النار بتاريخ 18 آذار/ مارس الماضي.

وذكر جيش الاحتلال في بيان، أن "الرقيب أول غالب سليمان النصاصرة (35 عاما) قُتل خلال الاشتباكات في شمال قطاع غزة"، مضيفا أن ثلاثة جنود آخرين أُصيبوا في المواجهات نفسها.

ومحاولة لإخفاء تفاصيلها

حقوقيان لـ "فلسطين": تحقيقات الاحتلال بشأن جريمة المسعفين "تضليل للرأي العام"

غزة/ نور الدين جبر:

فنّد حقوقيان مزاعم جيش الاحتلال الإسرائيلي بنتائج التحقيقات التي أصدرها بشأن ارتكاب جيشه جريمة إعدام المسعفين في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة في 23 مارس/ آذار الماضي، عادّين تلك النتائج "تضليلاً للرأي العام".

وزعم جيش الاحتلال في تقرير نشر نتائجه الأحد الماضي، أن جنوده لم "يُطلقوا النار عشوائياً" خلال ارتكابهم مجزرة المسعفين التي وقعت الشهر الماضي في رفح جنوبي قطاع غزة وأسفرت عن استشهاد 15 مسعفاً ومنقذاً.

وجاء في ملخص التحقيق الذي نشره الجيش "لم يشارك الجنود في إطلاق نار عشوائي بل ظلوا في حالة تأهب للرد على تهديدات حقيقية تم التعرف عليها منهم"، مواصلاً مزاعمه بالقول "لم يُعثَر على أي دليل يدعم الادعاءات المتعلقة بالإعدام".

في المقابل، أقر الجيش بفشله في "الإبلاغ الكامل" عن مجزرة المسعفين في منطقة تل السلطان برفح جنوبي القطاع، معلناً عزل الضابط المسؤول عن منصبه. كذلك زعم الجيش أن ستة من بين المنقذين والمسعفين الذين استشهدوا بنيران جنوده هم عناصر في حركة حماس.

إخفاء الجريمة

يؤكد مدير عام مؤسسة الحق شعوان جبارين، أن سلطات الاحتلال لا تُجري أي تحقيقات مستقلة أو شفافة في الجرائم المرتكبة ضد الفلسطينيين، معتبراً أن ما يجري هو محاولة منهجية للتغطية على الجرائم، لا سيما تلك التي تم فيها استهداف مدنيين ومسعفين بشكل مباشر ومتعمد.

وقال جبارين لصحيفة "فلسطين": "الاحتلال لا يمكن أن يُدين نفسه، حيث لا توجد حالة واحدة أجري فيها تحقيق حقيقي ومستقل، وكل ما نشهده هو منظومة كاذبة هدفها التغطية على الجريمة وليس محاسبة مرتكبيها".

واعتبر أن قتل المسعفين والمدنيين ثم محاولة إخفاء الجريمة هو "جريمة مضاعفة"، تعكس النية المسبقة والقصد المباشر في ارتكاب القتل، مشدداً على أن المستويات العسكرية والسياسية العليا متورطة في إصدار الأوامر، ولا يمكن لأي جريمة أن تمر دون علم وموافقة تلك الجهات.

وأشار إلى أن جيش الاحتلال لا يملك جهازاً تحقيقياً مستقلاً، وأنه لا يمكن لجهاز عسكري أن يُحقق مع نفسه في قضايا تمثل جرائم دولية وجرائم حرب، متسائلاً "كيف سيُحقق الجيش في جرائم أصلاً صادرة عن قياداته؟ لا يعقل أن يُحاسب الجندي أو الضابط بتوبيخ إداري على جريمة قتل متعمدة!".

وشدد على ضرورة "تفعيل القضاء الوطني في الدول الأخرى لملاحقة مجرمي الحرب من خلال مبدأ الاختصاص القضائي العالمي".

وأيّد ذلك عضو منظمة العدالة الواحدة لحقوق الإنسان الدولية موسى العبداللات، مؤكداً أن جيش الاحتلال يُمارس سياسة ممنهجة لإخفاء الحقائق وتضليل الرأي العام، في ظل المجازر المتكررة التي تُرتكب بحق المدنيين، ومن بينها استهداف طواقم الإسعاف في قطاع غزة.

وقال العبداللات لـ"فلسطين": "الجريمة واضحة، وتم توثيقها من المسعفين أنفسهم قبل استشهادهم، كما أن الأمم المتحدة ووسائل الإعلام قدمت أدلة دامغة على القتل المتعمد، وهو ما يُوجب محاسبة المجرمين وعدم التستر عليهم".

وأضح أن طواقم الإسعاف، بصفتها هيئات مدنية مستقلة ومحميّة بموجب اتفاقية روما، يجب أن تنال الحماية الكاملة خلال النزاعات، لا أن تكون هدفًا لعمليات القتل.

ولفت إلى أن ادعاء الاحتلال بوجود مقاتلين بجانب المسعفين لا يستند لأي دليل، بل يأتي في إطار محاولة للهروب من المسؤولية القانونية، مؤكدًا أن محكمة الجنايات الدولية باتت تملك قاعدة صلبة لفتح ملفات المحاكمة بحق قادة الاحتلال، وعلى رأسهم رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

وانتقد الحقوقيان الصمت العربي الرسمي، معتبرين أن الضعف السياسي العربي ساهم في تشجيع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق المدنيين.

ودعا الحقوقيان إلى محاكمة قادة الاحتلال أمام محاكم دولية كمجرمي حرب، وتفعيل الاختصاص القضائي العالمي لمحاسبة مرتكبي جرائم الإبادة.

كما طالبا بفرض عقوبات فورية على الاحتلال ووقف تصدير السلاح الذي يُستخدم في قتل الأطفال والمدنيين في غزة، وتمكين الجبهة الفلسطينية الداخلية ورص الصفوف في مواجهة الحرب الشاملة ضد الشعب الفلسطيني.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

في أثناء عملهم في المستشفى المعمداني

محاولة جديدة لاغتيال الحقيقة.. رصاص (إسرائيل) ينهمر على صحفيي غزة

غزة/ نبيل سنونو:

جماعيا وعلى الهواء مباشرة، صبت طائرة حربية إسرائيلية من نوع "كواد كابتر" الرصاص على رؤوس الصحفيين في أثناء تغطيتهم أحداث حرب الإبادة الجماعية أمس في المستشفى الأهلي العربي "المعمداني" بمدينة غزة.

وبلا رادع أو مساءلة دولية فاعلة، تستمر (إسرائيل) في محاولاتها الفاشلة لاغتيال الحقيقة ومنع وصولها إلى العالم منذ بدء حرب الإبادة قبل نحو 18 شهرا، ما أسفر عن استشهاد 212 صحفيا، دون أن يمس ذلك من عزيمة زملائهم الذين يواصلون عملهم رغم تهديد حياتهم.

وأثناء حديثه على الهواء مباشرة، وجد الصحفي مازن البلبيسي وهو مراسل قناة الاتجاه الفضائية نفسه مجبرا على مغادرة المكان بسبب الاستهداف المباشر من "الكواد كابتر"، لينجو بأعجوبة.

"الحمد لله قدر لنا النجاة"، يقول البلبيسي، قبل أن يسرد شهادته عن الجريمة الإسرائيلية الجديدة عبر حسابه في فيسبوك: "ونحن على الهواء مباشرة خلال تغطيتنا اليومية للحرب تعرضنا لإطلاق نار من طائرات كواد كابتر إسرائيلية، في ساحة المستشفى الأهلي العربي".

ويشير البلبيسي إلى أنه تواجد مع زملائه الصحفيين في المستشفى بشكل اعتيادي لتغطية الأحداث.

بينما الصحفي باسل خير الدين عرض إحدى الرصاصات التي استهدفت الصحفيين داخل المستشفى المعمداني، عبر حسابه في فيسبوك.

بعد نجاته من الجريمة، يقول خير الدين: "الاحتلال استهدف بالرصاص أماكن الصحفيين المعروفة داخل المستشفى، سقطت إحداها على بعد 50 سم من وقوفي أثناء إجراء بعض المقابلات".

لكنه يبدي تصميمه على مواصلة أداء رسالته المهنية، قائلا: "التغطية مستمرة".

الصحفي أحمد حرب الذي كان متواجد في المستشفى أيضا أثناء استهداف الصحفيين يوضح تفاصيل الجريمة بقوله: "نجونا من استهداف مباشر بأكثر من 15 طلقا ناريا من طائرة كواد كابتر على الصحفيين بمستشفى المعمداني".

ويربط حرب في منشور بفيسبوك ما حدث بمحاولات استهداف الاحتلال للرواية الفلسطينية، مشددا على استمرار التغطية الصحفية.

من بين الصحفيين المستهدفين أيضا، الزميلة دعاء روقة التي تعمل مراسلة تلفزيونية.

تقول روقة عبر فيسبوك معقبة على مقطع فيديو يظهر جريمة الاستهداف: "هذا مع حدث معنا لحظات إطلاق الرصاص وموثقة بالصوت والصورة مباشرة مع زميلنا مازن- حمدا لله لا أحد منا أصيب وربنا سلمنا".

وكانت الصحفية الأمريكية البارزة في الولايات المتحدة روزماري آرماو أكدت في حديث سابق مع صحيفة "فلسطين" أن استهداف الصحفيين في غزة متعمد، مشيرة إلى أن ما يلزم هو "إدانة موحدة من الصحفيين حول العالم، وتحرك من الأمم المتحدة عبر اتخاذ إجراءات، وأن يتحرك العالم بأسره غاضبا".

وسجل مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، "ارتفاعا هائلا" في عمليات القتل والاعتقال والرقابة ضد الصحفيين منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وبحسب مدير المكتب أجيث سونغاي، من بين الصحفيين الضحايا 27 صحفية على الأقل. وفي تصريحات صحفية قال: "شهدنا تدمير مكاتب ومقرات وسائل الإعلام بالكامل. وفي كل من غزة والضفة الغربية، تم اعتقال العديد من الصحفيين الفلسطينيين أيضا. وسجلنا وتلقينا تقارير عن سوء معاملة قد تصل إلى حد التعذيب للصحفيين المعتقلين، بالإضافة إلى تهديدات مزعجة بالعنف الجنسي ضد الصحفيات، وكذلك الرجال والنساء على حد سواء".

وذكّر المسؤول الأممي بأن الصحفيين هم مدنيون محميون من الهجمات بموجب القانون الدولي الإنساني، ما لم يشاركوا بشكل مباشر في الأعمال العدائية، مضيفا "القتل المتعمد للصحفيين جريمة حرب".

ويأتي استهداف الصحفيين في خضم حرب الإبادة الجماعية، التي أسفرت عن استشهاد وجرح أكثر من 167 ألف مواطن معظمهم أطفال ونساء، وفق وزارة الصحة ومنظمات معنية بحقوق الإنسان.

"أونروا": لا شيء يسوّغ العقاب الجماعي بحق المدنيين في غزة

غزة/ فلسطين:

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إن الغالبية العظمى من سكان غزة هم من الأطفال والنساء والرجال المدنيين ويعانون معاناة لا يمكن وصفها، وشددت على أنه لا شيء يمكن أن يسوّغ العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في القطاع والمستمر منذ أكثر من 18 شهراً

وكتبت وكالة "أونروا"، عبر حسابها على منصة "إكس"، أمس، أنه لا شيء يمكن أن يبرر العقاب الجماعي للشعب الفلسطيني، مطالبة بوقف إطلاق النار الآن.

وتدير "أونروا" حاليا 115 مركز إيواء موزعة في مختلف أنحاء قطاع غزة وتؤوي فيها أكثر من 90 ألف نازح.

وأشارت إلى أن الوضع الإنساني المتدهور يزداد سوءا نتيجة القصف واستمرار الحصار الذي يحظر دخول المساعدات الإنسانية والإمدادات التجارية.

وقدرت الأمم المتحدة أن قرابة 420 ألف شخص قد نزحوا مرة أخرى منذ استئناف حكومة الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة في 18 آذار/ مارس الماضي.

وأعلنت مديرة الإعلام والتواصل في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، جولييت توما، أن قطاع غزة دخل مرحلة "الجوع الشديد للغاية"، جراء الإغلاق الإسرائيلي المتواصل للمعابر منذ 2 آذار/ مارس الماضي، ونفاد الإمدادات الأساسية في القطاع.

وقالت "توما"، في تصريح صحفية أمس، إنه مع استمرار حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة لأكثر من 6 أسابيع، كل الإمدادات الأساسية على وشك النفاد، ودخول القطاع مرحلة الجوع الشديد.

وأوضحت أن نفاد الإمدادات الأساسية يترافق مع "ارتفاع كبير في أسعار" البضائع المتوفر بغزة خلال الشهر الماضي، منذ أن فرضت "إسرائيل" حصارها على القطاع، هذا يعني أن الرضع والأطفال ينامون جائعين.

وأكدت "توما"، أن قطاع غزة بدون هذه الإمدادات الأساسية، يقترب كل يوم من الجوع الشديد للغاية، مطالبة بضرورة الاستئناف الفوري لوقف إطلاق النار بغزة، ورفع الحصار والسماح بدخول الإمدادات الإنسانية والتجارية بدون عوائق.

عربات البرّد.. صمود يتجول بين الركام في شوارع غزة

غزة/ جمال محمد: في شوارع مدينة غزة، المزدحمة بركام الحرب، يشقّ صوت أنشودة "برّاد برّاد بوظة" طريقه بين الأزقة، ليجذب إليه جموع الأطفال بفرحة غامرة، بالرغم من الألم المحيط.

صوت بائع البرد ليس مجرد موسيقى صيفية، بل هو مصدر رزق جديد لكثير من سكان قطاع غزة الذين فقدوا أعمالهم من جرّاء الحرب الإسرائيلية المستمرة على القطاع، التي بدأت في السابع من أكتوبر 2023م.

وخلف عربة حديدية بسيطة، يجرّها الشاب سمير، النازح من مدينة بيت لاهيا، يبتسم وهو يسكب للأطفال مشروب "البرد" المثلج، ذلك المشروب المحبوب في فصل الصيف، مقابل مبلغ زهيد.

وقد وجد الثلاثيني سمير، الذي يعيل أسرته المكوّنة من سبعة أفراد، في بيع المثلجات فرصة للعمل في ظل انعدام الفرص الحقيقية جرّاء الحرب الطاحنة على غزة.

مسافات طويلة

يقول سمير لصحيفة "فلسطين": "فقدت عملي بسبب الحرب، واضطررت للنزوح بعدما دُمّر منزلي المؤلف من طابقين، ولم يتبقَّ لي شيء سوى هذه العربة التي أتنقل بها من حيٍّ لآخر".

يخرج سمير صباحًا ويعود بعد العصر إلى خيمته في مركز الإيواء بالقرب من أبراج المخابرات غربي مدينة غزة، بعدما يجوب مناطق المدينة، خاصة تلك القريبة من مراكز الإيواء، ويقدّم مشروباته للأطفال، حتى لمن لا يملكون النقود.

ويقطع الثلاثيني يوميًا مسافات طويلة تحت الشمس، لكنه يرى فيها ما يسدّ به ولو جزئيًا احتياجات أسرته.

وليس سمير الوحيد في هذا العمل، بل يشاركه المعاناة نفسها مئات الغزيين، ومن بينهم الشقيقان شادي ومحمود، اللذان يتنقلان بعربة صغيرة في أزقة مخيم الشاطئ، بين الركام، يبيعان المثلجات والماء البارد.

شاهد حيّ

يقول شادي لـ"فلسطين": "أرفض مغادرة المخيم، لا نريد نزوحًا جديدًا، فأبيع بالقليل لأطفال المخيم، وأشتري بما أجمعه علبة لحم أو اثنتين لنأكلها. نحن ستة أفراد، وهذا كل ما يمكنني فعله".

ويضيف: "في بعض الأحيان، أعمل لثلاثة أيام متواصلة دون توقف، فقط لأوفّر وجبة متواضعة لعائلتي. فالغلاء ينهشنا، ولا طعام ولا ماء يدخل بسهولة، ناهيك عن انعدام فرص العمل، خاصة في مجال البناء، وهو مجالي الأصلي قبل الحرب".

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي قد شنّ في السابع من أكتوبر 2023م، حربًا طاحنة على قطاع غزة، تسببت بفقدان عشرات الآلاف من سكان غزة لأعمالهم، وتوقّفت مشاريع الإعمار، وأُغلقت المعابر، وتعطلت الحياة الاقتصادية بشكل شبه كامل.

ولم تعد الكثير من العائلات تجد قوت يومها، مما دفع البعض إلى ابتكار حلول بديلة، مثل بيع المشروبات الباردة أو المأكولات البسيطة في الشوارع.

ورغم بساطة هذه الأعمال، فإنها تمثل نافذة صغيرة لتوفير قوت بعض الأسر، في ظل استمرار الحرب والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي وشح المياه والوقود.

ويختم شادي حديثه بنداء مؤلم: "نناشد العالم أن يقف معنا، فالحرب دمّرت حياتنا. نريد فقط أن نعيش بكرامة، وأن تُفتح المعابر وتُدخل مواد الإعمار، لنعود لأعمالنا ونبني بيوتنا من جديد".

وبينما تستمر الأزمة في غزة، تظل عربات البراد رمزًا للمقاومة المدنية، ومحاولة للبقاء وسط أنقاض الحياة.

في ظل الحصار والبطالة، تحوّلت عربات البوظة والمياه المثلجة إلى وسيلة كريمة للعيش، وشاهد حيّ على أن شعب غزة، وإن أرهقته الحرب، لا يزال قادرًا على خلق فرص من العدم.

ظاهرة الادخار السالب في غزة.. تدهور اقتصادي يهدد بقاء الأسر الفلسطينية

غزة/ رامي محمد:

مع تصاعد الحرب المستمرة على قطاع غزة، لم تعد آثارها تقتصر على الدمار والبنية التحتية فحسب، بل امتدت لتضرب العمق الاقتصادي للأسر الفلسطينية.

ومن بين الظواهر الاقتصادية التي برزت بحدة خلال الأشهر الماضية ما يُعرف بـ"الادخار السالب"، الذي بات سمة واضحة لأغلبية العائلات في القطاع، نتيجة فقدان مصادر الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة.

يشير مفهوم الادخار السالب إلى الحالة التي تتجاوز فيها النفقات مستوى الدخل، مما يضطر الأفراد والأسر إلى الاستدانة أو بيع ممتلكاتهم أو استخدام مدخراتهم السابقة لتغطية الحاجات الأساسية، وهو عكس الادخار الإيجابي الذي يتم فيه تخصيص جزء من الدخل للادخار بعد تغطية النفقات.

وقال المواطن ماهر زريق، أحد بائعي الملابس في قطاع غزة، إنه كان يدخر نحو 20 ألف دولار من أرباح تجارته، موضحًا أنه كان يرفض المساس بهذه المدخرات تحت أي ظرف، خشية الأوضاع الطارئة التي يعرف جيدًا أن القطاع قد يمر بها في أي لحظة، نظرًا لكونه ساحة صراع مستمر مع الاحتلال.

وأضاف زريق لصحيفة "فلسطين" أن استمرار الحرب وتوقف الأنشطة التجارية بشكل كامل، دفعه مضطرًا إلى إنفاق تلك المدخرات تدريجيًا، حتى لم يتبقَّ منها سوى 750 دولارًا فقط، مشيرًا إلى أنه يواجه خطر الوقوف دون أي مصدر دخل قريبًا.

وأوضح أن الحرب المسعورة لم تكتفِ بحرمانه من عمله ومدخراته، بل تسببت أيضًا في تدمير منزله بشكل كامل، ما اضطره للإقامة مؤقتًا في منزل أهل زوجته، في ظروف معيشية صعبة وغير مستقرة.

من جهتها، أوضحت السيدة هنادي أبو مكتومة، أن زوجها كان يعمل في الداخل المحتل قبل اندلاع الحرب، وكان يدّخر جزءًا من أمواله على شكل مصوغات ذهبية، كانت ترتديها وتحتفظ بها كمدخرات مضمونة للمستقبل.

وأضافت لصحيفة فلسطين: "كنا نعتبر الذهب وسيلة ادخار آمنة، لكن الحرب الأخيرة أجبرتني على بيع كل ما أملك من مصاغ، قطعة تلو الأخرى، لتوفير احتياجات أسرتي المكونة من 8 أفراد... لم يتبقَّ شيء".

وأشارت أبو مكتومة إلى أن غلاء الأسعار، لا سيما المواد الغذائية الأساسية، شكّل عبئًا إضافيًا على العائلات، وأسهم في تسريع استنزاف ما تبقى من مدخرات.

ونوّهت إلى أن الأموال التي كان زوجها يودعها في أحد المصارف اضطر إلى سحبها وإنفاقها عبر التطبيقات الإلكترونية، في ظل شلل القطاع المصرفي، مؤكدة أن معظم الأسر باتت تواجه شبح الفقر المدقع، دون أي دعم حقيقي أو بدائل للعيش الكريم.

يؤكد الخبير الاقتصادي د. سمير الدقران أن العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة ألحق دمارًا واسعًا بالبنية التحتية الاقتصادية، حيث تم تدمير آلاف المنشآت الصناعية والتجارية، ما أدى إلى توقف قطاعات كاملة عن العمل وفقدان آلاف الأسر لمصادر دخلها.

وأوضح الدقران لصحيفة فلسطين أن الانهيار الاقتصادي دفع العديد من المواطنين إلى اللجوء لمدخراتهم لتغطية الاحتياجات الأساسية، في ظل انعدام فرص العمل وتوقف الأنشطة الإنتاجية.

وأشار إلى أن شح الموارد وارتفاع الأسعار ساهما بشكل كبير في تفاقم الأزمة، إذ تجاوزت كلفة المعيشة اليومية قدرة المواطن، ما جعل الإنفاق يفوق الدخل في معظم الحالات، وبالتالي استُنزفت المدخرات سريعًا.

ونوّه إلى أن مفهوم الادخار لدى سكان غزة لا يقتصر على النقود فقط، بل يشمل أيضًا المصوغات الذهبية، التي كانت تُعد وسيلة شعبية للحفاظ على القيمة المالية.

وأضاف أن كثيرًا من العائلات كانت تدخر الذهب لاستخدامه مستقبلًا للزواج أو الاستثمار في العقارات، لكنه اليوم يُباع لتأمين الاحتياجات اليومية، في مؤشر واضح على تدهور الوضع المعيشي.

القمع يلاحق حرية التعبير.. السلطة الفلسطينية تواصل استهداف النشطاء والكتاب في الضفة

نابلس- خان يونس/ محمد سليمان:

تواصل أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية المحتلة حملات الاعتقال والاستدعاء التي تطال نشطاء سياسيين وصحفيين ومدونين، لأسباب تتعلق بحرية الرأي والتعبير، ونشرهم كتابات مناصرة لقطاع غزة الذي يتعرض لإبادة جماعية من جيش الاحتلال.

وسجلت المنظمات الحقوقية خلال الأيام الماضية عشرات حالات التوقيف لنشطاء على خلفية منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم في فعاليات شعبية تنتقد أداء السلطة، أو تدعو إلى إنهاء التنسيق الأمني ومحاسبة المتورطين في الفساد.

وتستخدم السلطة مواد 45 و47 من قانون الجرائم الإلكترونية، التي تجيز توقيف الأشخاص بناءً على تهم "إساءة استخدام التكنولوجيا" و"التحريض على النظام العام"، وهي تهم يصفها حقوقيون بأنها فضفاضة وغير منضبطة قانونيًا.

ورغم دعوات منظمات حقوقية دولية مثل هيومن رايتس ووتش ومركز الميزان إلى وقف فوري للاعتقالات السياسية، ومراجعة قانون الجرائم الإلكترونية، وتمكين المواطنين من ممارسة حقهم في التعبير السلمي دون خوف، إلا أن السلطة تواصل استخدام القانون لاعتقال منتقديها.

وكان آخر المعتقلين من قبل أجهزة أمن السلطة، الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني والباحث في الشأن الإسرائيلي، عزام أبو العدس، الذي اختطفته مجموعة تابعة للمخابرات من أمام منزله في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

ويقدر مراقبون أن تكميم الأفواه لن يؤدي إلا إلى مزيد من الانفجار الشعبي، داعين إلى فتح قنوات الحوار وإطلاق الحريات، بدلًا من قمعها تحت شعارات الأمن والاستقرار.

المحامي في فريق "محامون من أجل العدالة"، ظافر صعايدة، أكد أن الكثير من الاعتقالات لا تستند إلى مذكرات قضائية، وأن معظم الموقوفين يتم إطلاق سراحهم لاحقًا دون توجيه تهم حقيقية، ما يعزز القلق بشأن دوافع هذه الاعتقالات.

وقال صعايدة لصحيفة "فلسطين": "السلطة لا تتوقف عن اعتقال النشطاء، بل تتجاوز القانون من خلال عدم تنفيذ قرارات قضائية تقضي بالإفراج عن معتقلين سياسيين، وهو ما يعد مساسًا مباشرًا بهيبة القضاء واستقلاليته، وانتهاكًا صارخًا لمبادئ العدالة وسيادة القانون الذي وعد به رئيس حكومة رام الله محمد مصطفى".

ووصف صعايدة الاعتقالات بالتعسفية التي تتناقض مع الحقوق الدستورية المكفولة في القانون الأساسي الفلسطيني، وخاصة حق التجمع السلمي وحرية العمل الصحفي.

وشدد على ضرورة وقف السلطة للاعتقالات التعسفية، وضمان تطبيق القرارات القضائية، كونها تمثل جريمة ومسلكية تستوجب المحاسبة، خاصة وأن توقيف النشطاء تم بموجب قانون الجرائم الإلكترونية، الأمر الذي يتطلب مراجعة شاملة لسلوك عناصر الأمن في التعامل مع المواطنين.

وشدد على ضرورة مراجعة قانون الجرائم الإلكترونية ذاته، وإلغاء أي نصوص قانونية تمس بالحقوق والحريات العامة، مع ضرورة تضمين القانون مواد تلزم بمحاسبة كل من يسيء استخدام السلطة أو ينحرف عن القانون.

وبين أن أجهزة الأمن حين تعتقل النشطاء لا تبرز أي مذكرة توقيف أو تفتيش خلال المداهمة، بالإضافة إلى مصادرة هواتف أفراد العائلة، وهي تصرفات تمثل نهجًا خطيرًا في التعامل مع قضايا الحقوق والحريات.

وأوضح أن اعتقال النشطاء يأتي في ظل حملات تشهير وتحريض ممنهجة ضدهم، بسبب ممارسة حقهم في حرية الرأي والتعبير، وانتقادهم لسياسات السلطة.

وحذرت من استمرار نهج القمع في التعامل مع قضايا الرأي، الذي بات يشكل تهديدًا مباشرًا لحقوق الإنسان، مطالبة باحترام حقوق المعتقلين وعدم تعريضهم للإساءة، وضمان حصولهم على محاكمات عادلة والإفراج الفوري عنهم.

وطالبت بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين دون مبرر أو سند قانوني، وتوفير الحماية للصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، خاصة في ظل تزايد الاعتداءات عليهم بسبب عملهم المهني والحقوقي.

غارة إسرائيلية تحول فرحة تامر وصابرين إلى رحلة علاج مؤلمة

غزة/ فاطمة حمدان:

وضع اللمسات الأخيرة على تجهيزات فرحة العمر كان ما يشغل بال الشابة صابرين الخيري خلال شهر رمضان الفائت، فقد كانت تسابق الزمن لتجهيز مستلزماتها بصفتها "عروسًا" وأثاث شقة الزوجية التي ستجمعها أخيرًا بخطيبها تامر الديب، لكن ليلة الثامن عشر من مارس حملت لها ما لم تتوقعه يومًا...

فالشاب المحامي الديب (27 عامًا) الذي تعرف إلى خطيبته المحامية صابرين الخيري (27 عامًا) بكونها زميلة له في العمل قبل ثلاث سنوات، ليجد فيها كل ما يتمناه في شريكة عمره، كان عازمًا على الارتباط بها ثم السفر سويًا للخارج. لكن الحرب الإسرائيلية على غزة التي اندلعت في أكتوبر من عام 2023م أجلت هذا الارتباط كثيرًا.

فقد نزح الديب مع عائلته من غزة إلى جنوب قطاع غزة في مدينة خانيونس، وكان الحال مشابهًا لدى صابرين التي نزحت أيضًا إلى المدينة ذاتها، فقررا تأجيل مشروع الزواج إلى حين تحسن الأوضاع والعودة إلى مدينة غزة.

وبعد أن وجدا أن الحرب قد طال أمدها، تقدم الديب لخطبة صابرين وتم عقد القران في الخامس عشر من يوليو من العام الفائت على أن تتم مراسم الزواج في غزة بين الأهل والأصدقاء.

وبعد أن تم سريان الهدنة بين المقاومة في غزة والاحتلال الإسرائيلي، وعاد المواطنون إلى شمال القطاع، ظن الخطيبان أن الحياة قد اتسع صدرها لحلمهما بالارتباط، فشرعت صابرين بشراء الملابس وتجهيز نفسها للزفاف، فيما كانا يضعان اللمسات الأخيرة على بيت الزوجية حيث كان موعد الزفاف بعد عيد الفطر بأسبوع واحد فقط.

يقول الديب لصحيفة "فلسطين": "كانت صابرين بشكل شبه يومي في السوق لشراء مستلزماتها وكنت أرافقها في أغلب تلك المشاوير، وكانت السعادة غامرة بقرب تحقيق حلمنا بأن نكون معًا".

ولكن ليلة الثامن عشر من مارس حملت للخطيبين ما لم يتوقعاه يومًا، إذ انقض الاحتلال الإسرائيلي على اتفاق التهدئة وعلى حلمهما أيضًا. فقد استيقظ الديب على أصوات القصف الإسرائيلي واتصل كعادته بخطيبته صابرين ليوقظها لتعد طعام السحور لأسرتها، لكنها لم ترد.

دخل القلق إلى قلب تامر، فـ"صابرين" بالعادة ترد فور اتصاله بها، "اتصلت عشر مرات ولم ترد، قلبي انقبض وتوترت وخفت. بعد خمس دقائق جاءني اتصال من ابن عمها براء وقال لي: "ضربوا بيت صابرين".

هرول الديب مسرعًا من حي الشجاعية نحو المستشفى المعمداني في ظلام الليل وتحت أزيز الطائرات، وأخذ يبحث بين الشهداء والجرحى عن صابرين فلم يجدها، فأتاه اتصال آخر من براء يخبره بأنها موجودة في المستشفى الأردني في تل الهوى.

أسرع الديب إلى هناك جريًا، وعندما مرّ ببيت صابرين ورأى كومة من الحجارة فقد الأمل في أنها قد تكون على قيد الحياة، وشكّ بأن ابن عمها أراد تخفيف وقع الصدمة عليه وتهيئته نفسيًا لخبر استشهادها.

يقول: "وصلت للمشفى الأردني فأخبروني بأن صابرين في غرفة العمليات بعد أن سقطت على الأرض مع شدة القصف، وأصيبت بكسر في العمود الفقري وتسببت شظية في تفتيت رجلها اليمنى، ويقوم الأطباء ببترها!"

دخل الديب في حالة من الانهيار بين عدم تصديقه بأن صابرين ما زالت على قيد الحياة بعد أن فقد الأمل بذلك، وبين حزنه على ما أصابها من بتر لرجلها وهي في ريعان الشباب، وتحول فرحة العمر إلى إقامة بين جنبات المستشفى في مشهد لم يتخيله حتى في أسوأ كوابيسه.

ولكن ما حدث لصابرين لم يثنِ الديب ولو لحظة عن حلم عمره بالارتباط بها فوقف إلى جانبها منذ اللحظة الأولى لإصابتها وحتى الآن. "صابرين تعاني كغيرها من الجرحى بسبب انهيار القطاع الطبي في غزة، وهي محتاجة للسفر للعلاج بالخارج وتركيب طرف صناعي يمكنها من استئناف حياتها ولتتمكن من المشي مجددًا".

ويناشد الديب المؤسسات الصحية الدولية بالإسراع في إجلاء خطيبته لتبدأ رحلة علاجها، ومن ثم يتحقق حلم العمر بتحديد موعد الزفاف. "لقد وعدتها منذ اللحظة الأولى التي رأيتها فيها في المستشفى بأنني لن أتركها أبدًا ولن أتخلى عنها، وهي ترى في وجودي بجانبها أمرًا يخفف عنها الألم الذي ألمّ بها وبتر رجلها الذي لا تستطيع استيعابه حتى اللحظة، فهي محتاجة للدعم النفسي وبيئة علاج تخفف عنها جزءًا مما أصابها".

الصحفي الحطاب يودّع ابنته أمل.. ويواصل توثيق وجع غزة

غزة / جمال محمد:

لا يعيش الصحفيون في قطاع غزة فقط في خطر دائم، بل هم في مواجهة قاسية مع آلة الحرب الإسرائيلية التي تتعمد استهدافهم في كل لحظة.

هذا هو الواقع الذي يعيشه الصحفي همام الحطاب، الذي يرى أن جيش الاحتلال الإسرائيلي لم يعد يكتفي بالقتل والتدمير، بل أصبح يستهدف الصحفيين بشكل متعمد بهدف إسكات الحقيقة.

في العام الماضي، كان الحطاب يحاول إيجاد مساحات من الأمل في حياة عائلته، رغم أهوال الحرب والجوع. كان يجتمع مع أسرته الصغيرة، محاولًا أن يخلق لحظات بسيطة من الفرح وسط الدمار الشامل الذي يعيشه القطاع. لكن هذا العام كان مختلفًا بشكل مأساوي، حيث فقد ابنته البكر "أمل" التي استُشهدت جراء قصف إسرائيلي دمّر منزلًا ملاصقًا لمنزلهم في حي الشجاعية.

في 16 يناير 2025، فقد الحطاب ابنته أمل (9 سنوات)، التي كانت تحلم بأن ترى نهاية للحرب. كانت تقول له ببراءة: "بابا، خلصت الحرب؟"، فكان يرد عليها بوعد بالذهاب إلى البحر بعد انتهائها، لكنها لم تعلم أن هذا سيكون حلمها الأخير.

واقع مأساوي

يقول الحطاب، بصوت يفيض بالحزن والغضب، لصحيفة "فلسطين": "كانت تحلم بالحياة، بالأمان، بلقمة طعام... لكنها لم تحصل على أي من ذلك".

لم تكن "أمل" وحدها من عانت من المجاعة القاتلة التي فرضها الاحتلال على القطاع، فقد كان الوضع في غزة بالغ الصعوبة، والمواد الأساسية مثل الخضروات والخبز نادرة للغاية.

ويضيف الحطاب: "كانت أمل تتوق إلى وجبة دجاج بسيطة، وكنت قد وعدتها أنني سأحضر لها كل ما تشتهي عندما تنتهي الحرب، لكن الحرب أنهتها هي".

ويمضي قائلًا: "مثل أمل، استشهدت أيضًا زوجة شقيقي في القصف نفسه، وكانت تأمل بلقاء قريب مع أسرتها التي نزحت إلى جنوب غزة بسبب الحرب".

ويسترجع الحطاب مكالمتها الأخيرة قائلًا: "كنا على بعد أيام قليلة من لقاء الأحبة، لكن الاحتلال قرر أن يحرمها من هذا اللقاء، كما حرم أمل من حياتها".

يعكس هذا الواقع المأساوي حجم المعاناة التي يعيشها الفلسطينيون في غزة، إذ لا يقتصر القتل على المدنيين، بل يمتد ليشمل الصحفيين الذين باتوا أهدافًا واضحة لقوات الاحتلال.

في إطار الحرب المستمرة على القطاع، والتي أودت بحياة العديد من الصحفيين، استهدفت طائرات الاحتلال فجر أمس الاثنين خيمةً للصحفيين في خان يونس، ما أسفر عن استشهاد الصحفي حلمي الفقعاوي والشاب يوسف الخزندار، وإصابة العديد من الصحفيين.

ويُذكر أن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أعلن أن عدد الصحفيين الذين استشهدوا منذ بداية الحرب وصل إلى 210 صحفيين.

ورغم استشهاد ابنته ودمار منزله، يواصل الحطاب عمله الصحفي بلا توقف، قائلًا: "(إسرائيل) تستهدف الصحفيين لتكميم أفواههم، لكنهم لن يستطيعوا إسكاتنا. نحن هنا لنواصل رسالتنا، حتى لو كانت حياتنا مهددة".

وكان الاحتلال الإسرائيلي قد استأنف عدوانه وحصاره المشدد على قطاع غزة فجر 18 مارس الماضي، بعد اتفاق وقف إطلاق نار أبرم بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال، بوساطة قطر ومصر، وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية.

تهديد بالموت

في خضم هذه الأهوال، يواصل الصحفيون عملهم، مهددين بالموت في أي لحظة، لكنهم يصرّون على أن يكونوا صوت الحقيقة وسط الصمت الدولي.

وفي سياق حديثه عن معاناة الشعب الفلسطيني، يوجه الحطاب نداءً مدويًا للعالم متسائلًا: "أين أنتم من معاناتنا؟ لماذا يقف العالم متفرجًا على إبادة شعبنا منذ 7 أكتوبر 2023؟"، مختتمًا حديثه بالقول: "لن نُكسر، ولن نموت، سنواصل العمل".

تستمر آلة الحرب الإسرائيلية في استهداف الصحفيين بشكل متعمد، إذ باتوا أحد الأهداف الرئيسية للقصف الإسرائيلي، ولا تقتصر هذه الهجمات على الأفراد فقط، بل تطال المؤسسات الإعلامية أيضًا، ما يوضح حجم الهجوم المنظّم ضد الإعلاميين في القطاع.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، ارتكبت (إسرائيل) ما يمكن وصفه بالإبادة الجماعية، مخلفةً أكثر من 166 ألف شهيد وجريح، إضافة إلى أكثر من 14 ألف مفقود.

ورغم كل هذه التحديات، يواصل الصحفيون في غزة عملهم متحدّين القصف والموت، ليظلوا الشاهدين على جرائم الاحتلال، مستمرين في مهمتهم رغم كل المخاطر.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصبِروا وَصابِروا وَرابِطوا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [آل عمران: 200]

عشت محرقة غزة بأيامها القاسية ولياليها حالكة السواد، ما زاد على سنة عسرة ولم تنتهِ بعد، ولا أعلم إن كنت سأكون من الناجين من المحرقة أو يختم الله كما الأبناء والأقارب والأصدقاء والآلاف من أبناء شعبنا المظلوم أو غير ذلك { لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ} [الروم: 4]. ومع دقائقها الطويلة ووقتها الممتد ووقائعها الساخنة الصعبة ووقائعها المتجددة القاسية بأشكال متنوعة، ويومياتها الدموية، اعتمدت السجن الاختياري وحرمت على نفسي وسائل التواصل أخذًا بالأسباب واتقاءً لغطرسة آلة القوة التي تعتمد الذكاء الصناعي للتدمير والقتل والسحق من عصابة إبادة عنصرية تسكنها عقيدة الأغيار (الجويم) "ليس علينا في الأميين سبيل".

وفي أيام وليالي المحرقة عشت مع آيات الله -تعالى- في كتابه المنظور وكذلك في كتابه المسطور، ومن ذلك ترى مستوى الانسجام بينهما، فكانت المطابقة بقراءة للكتاب المنظور بعيني آيات الله في كتابه المسطور، فكانت (رسالة قرآنية)؛ مع كل موقف وخاطرة وفكرة وتضحية وألم، لتقرأ ما بعد الوقائع وما أعمق من الأحداث الآنية بالرغم من قسوتها، لتعيش أصل المعركة وسنن القانون الإلهي في الواقع، فكانت المحرقة والطوفان نعمة {عَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ} [البقرة: 216].

فتعيش مع قدر الله الغلاب أن الحياة على قسوتها رحلة، إذا أدركت الغاية، خالطت قلبك طمأنينة عجيبة وتسليم مطلق وإيمان كامل، بل وأكثر من ذلك ترى في المحرقة ومعايشتها شرف معايشة محطات في صراع الحق والباطل بين شعب مظلوم تحت الاحتلال مقاوم بالأظافر والأسنان في مواجهة آلة القوة المتغطرسة.

ترى آيات الله في كتابه المسطور تنطق محدثة آيات ونحن العبيد الفقراء الضعفاء المساكين، بل وترى فيها من آيات الكتاب المنظور كم تتشابه مع آيات ووقائع وأحداث ونتائج عظيمة كانت مع سلسلة النبوة المشرفة، ومع صاحب السيرة العطرة ﷺ، لتحيا معنى آخر لشرف متجدد لقوم مساكين مثلنا من أهل غزة وفلسطين، حيث شرف المكان والزمان، وشرف الدور والرسالة، وشرف الجهاد والرباط، بمواجهة محتل ظالم من يهود وغيرهم، بل وزيادة شرف تطابق بين وقائع الكتاب المنظور مع آيات الكتاب المسطور، وزيادة تطابق مع وقائع وأحداث عايشها رسول الله ﷺ، فتطمئن ثقة بوعد الله واصطفائه بالاستعمال المشرف وترقب شرف ختامي بشارة الفتح بتحقق وعد الله {لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا} [الإسراء: 7].

ومن آيات الله تعالى في كتابه المسطور والمنظور يتعمق الإدراك أن النصر والهزيمة ليسا خبط عشواء ولا ضربة حظ، وإنما سنن غلابة من مقتضياتها تكوين النفوس ورص الصفوف وإعداد العدة واتباع المنهج والتزام السنن الإلهية والتقيد بالطاعة، وسيادة للنظام مع يقظة لخلجات نفس وحركات ميدان {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف: 21].

الثمن الفادح والآلام القاسية والدماء الغزيرة والتدمير الكامل والسحق لكل شيء، فضلًا عن {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: 155]، حملت عظيم التضحية والفداء والبذل الذي قدمته غزة طيبة راضية مستسلمة تأمل ما عند الله تعالى؛ وكل هذه التضحيات تحمل البشارة بضخامة الآثار وعظيم النتائج المترتبة عليها والتي ستتحقق بفعل الطوفان والمحرقة {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [يوسف: 90]. فلن يضيعنا ربنا وهذه الدماء البريئة الشجاعة سيعقبها فتح عظيم ونصر كبير وتغير استراتيجي وزوال الاحتلال الظالم {وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ} [الصف: 13]، فضلاً عن الغاية العظمى {وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ} [آل عمران: 133]، بما عند الله -تعالى- {سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ} [الرعد: 24].

غزّة أو عودٌ على بدء

معن البياري
(العربي الجديد)

لا بأس من تكرار قولٍ قاطع، للمرّة الألف على الأقل، إن نتنياهو لن يلتزم بوقف حرب الإبادة على أهل قطاع غزّة، فهذا من المستحيلات المؤكّدة. قد يمرّر هدناتٍ طويلةً أو قصيرةً مع تبادل محتجزين إسرائيليين وأسرى فلسطينيين، وقد يفعلها ويعلن، في لحظة ما، بعيدةٍ على الأرجح، "نصراً مطلقاً"، فيوقف الحرب، مع تذييلٍ بتأكيده استئنافها عند حاجة إسرائيل إليها. ولكن هذا مرهونٌ بحساباته، لا بمنطق مفاوضاتٍ يستجيب فيها لمطلبٍ تطرحه حركة حماس التي يُستغرب منها إلحاحُها على هذا "الشرط"، في مداولات الوصول إلى اتفاقٍ بشأن المحتجزين وأعداد المنوي الإفراج عنهم في دفعاتٍ أو مرّة واحدة، وهي التي لا تنفكّ تسترسل، مُحقّةً، عن مراوغات نتنياهو وتنصّله المعتاد من الاتفاقات. كيف، إذن، تشدّد على مطلب التزام هذا الفاشي بوقفٍ للحرب فيما هو لو فعل هذا (ومؤكّدٌ أنه لن يفعل) لا شيء سيردعه عن نقضه وقت شاء، والخبرة المديدة والمريرة معه لا تُنبئ بغير هذا واحداً من مسلكياته، والتي لا يشذّ فيها عن أقرانٍ له في رؤوس السلطة والمعارضة في دولة الاحتلال.

هل نقول إن هذه "عقدة" عويصةٌ في جولات التفاوض الشاقّة التي تخوضها المقاومة الفلسطينية مع طواقم نتنياهو؟ أم إن ثمّة عُقداً أخرى، عويصةً أيضاً، تجعل عملية التفاوض التي تجري، وبتقطّع، وبإيقاعٍ مُضجر، تحت نيران القتل اليومي الذي تزاوله آلة العدوان في أهل غزّة، في مخيّماتهم ومستشفياتهم ومدارسهم وما تبقّى من بيوتهم؟. ينضاف إلى السؤالَيْن ثالثٌ يتعلق بالسبب الذي يجعل رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يريد أن يقتنع بأنه لن يحرّر أي محتجزٍ حيّاً إلا بالتفاوض، وقد جرّب كثافة نيرانٍ هائلة في اعتداءاتٍ ليليةٍ ويوميةٍ في كل القطاع توسّل فيها ضغطاً على المجاهدين المحاربين المرابطين في المقاومة، والذين فاجأوا العدو (وغيرَه) في مراسم تسليمهم محتجزين سابقين بانضباطهم وحسن مظهرهم ودقّة عملهم وفرادة أدائهم. جرّب قتلاً بالغ الإجرام، من دون أن يمكّنه من استرداد أيٍّ من أولئك، والذين يبيع عائلاتهم والجمهور الإسرائيلي كلاماً ساكتاً (بتعبير سوداني) عن تصميمه على إعادة أبنائهم. وهو لا يكذب، وإنما تصميمُه هذا تالٍ على أمورَ أدعى وأَوْلى، يتقدّمها قرار إسرائيلي، لا يخصّ نتنياهو وحده، تهديم كل مظاهر الحياة في غزّة، والإجهاز على روح المقاومة فيها، بالتيئيس الذي يقوم على القتل الأعمى والتجويع ومنع الدواء والإغاثة والإسعاف. وليس من شعبٍ يتعرض لهذا كله، في بقعةٍ ضيقة، سنة ونصف السنة (إلى متى؟) ويبتهج بمقاومةٍ ونضال، سيّما أن الجحيم الإسرائيلي هو المعايَن المشهود، والمقاومون الصابرون لا ينتسبون إلى أهل المعجزات والخوارق.

العود على بدءٍ هو ما يحلّ الإشكال المُتعب في الأسئلة أعلاه، أي العودة إلى البديهيّة التي لا يجوز نسيانُها، أن ثمّة قراراً إسرائيلياً مُشهَراً، استغلال لحظة الانكشاف العربي المريع، غير المسبوق في فداحة عجزه، مع الإسناد الأميركي غير المحدود، والمضيّ إلى الحرب بجرائم لا سقوف لها، ولا يُخشى بصددها من محاكم دوليةٍ وهيئات حقوق إنسانٍ وحراكاتٍ دبلوماسيةٍ ومظاهراتٍ ومسيراتٍ مهولةٍ في كل الأرض. المُضي إلى الحرب ضدّ الوجود الفلسطيني، وإنهاء أي تفكيرٍ بأي أفقٍ سياسيٍّ وأي كلام عن حلول دولتين وغيرها. لقد راع العقلَ الإسرائيلي ما صار في "7 أكتوبر"، لم يكن متخيّلاً في أتعس الكوابيس. ولذلك سيكون من عاشر المستحيلات التزامٌ من نتنياهو بوقف الحرب في مفاوضات الدوحة والقاهرة، والتي يخوض في غضون جولاتها المجرمون الإسرائيليون في الدم الفلسطيني بلا اعتبارٍ لأي اعتبار.

العود على بدءٍ يعني مغادرة الاستغراق في التحليل السياسي عن سيناريوهات اليوم التالي، والبقاء في اليوم الذي نحن فيه، وهذا يومٌ لا صلة له بخوف نتنياهو من محاكماتٍ، أو تحسّبه من سقوط حكومته، وإنما صلته فقط بقرار إسرائيلي عنوانه المضيُّ في أخذ الفلسطينيين إلى كل جبال اليأس وتلاله، بحربٍ على كل وجودٍ لهم، على كل أفقٍ يشتهونه، ثمّة غزّةٌ وقتل أهلها وحصارُهم وتعطيشُهم وحرمانُهم من الحياة الطبيعية، وثمّة الضفة الغربية... ووحده العليّ القدير علّام الغيوب.

التخلي عن السلاح ووقف الحرب والبديهيات المغيّبة

سعيد الحاج
(عربي 21)

أثار تقديم الوسيط المصري عرضا للمقاومة الفلسطينية لوقف إطلاق النار يتطرق لفكرة تخليها عن السلاح جدلا واسعا، ليس فقط لأن الأمر يطرح لأول مرة بهذا الشكل في سياق المفاوضات، ولكن أيضا لأنه أتى من الوسيط المصري مباشرة، على ما ادعى مسؤولون في دولة الاحتلال ونفاه مصريا رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ضياء رشوان، وليس مسؤولا رفيع المستوى.

كما دائما، تزامنت مع هذا العرض المستهجن حملة مكثفة ضد المقاومة، وتحديدا حركة حماس ضمن مساعي الضغط عليها وتحميلها مرة أخرى مسؤولية الدماء المهراقة؛ من زاوية أن العرض المقدّم هو الفرصة الأخيرة لوقف الحرب، وهي حملة شارك فيها، كالعادة، مسؤولون "إسرائيليون" ووسائل إعلام عربية، ونشطاء على وسائل التواصل يدورون في فلك الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

فهل العرض فعلا منطقي وواقعي؟ وهل هو قادر فعلا على وقف إطلاق النار؟

في المقام الأول، وبافتراض أننا تخطينا مسألة كون دول عربية وسيطا بين أشقائها وقاتليهم، فإن العرض الأخير يشكل خروجا تاما عن نسق المفاوضات التي بدأت مع الحرب باتجاه مواضيع خارج إطار التفاوض، ما يعني تأزيم المسار لا تسهيله. كما أن طرح مسألة تعدُّ من المحرمات مثل سلاح المقاومة، هو شرط تعجيزي لا يصدر عمن يريد الوصول لاتفاق.

ثم سيكون هناك سؤال وجيه وجوهري يرتبط بضمانات وقف إطلاق النار، في حال قبلت المقاومة الفلسطينية نقاش مسألة السلاح. وما زال سلوك الاحتلال بعد الاتفاق الأول شاهدا، من عدم الالتزام بإعاقة البروتوكول الإنساني، إلى عدم الدخول في مفاوضات المرحلة الثانية، فضلا عن تأكيد مسؤولين، على رأسهم نتنياهو، نيّة حكومة الاحتلال استئناف الحرب بعد حصولها على الأسرى.

وإذا كان هذا أداء الاحتلال في الحرب الحالية، فإن تاريخه حافل بنقض الاتفاقات والتنصل من الالتزامات، وفي خصوصية السلاح تحديدا، ما زال التاريخ شاهدا على مجزرة صبرا وشاتيلا التي خططت لها ونفذتها وشكلت غطاء لها قواتُ الاحتلال مع اليمين الانعزالي اللبناني، بعد خروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان بعد التفاهمات التي أبرمها المبعوث الأمريكي فيليب حبيب في 1982.

وبافتراض تجاوز كل ذلك، على صعوبته، ما هي المعايير العملية لمنطق "تسليم السلاح"؟ وما هو المقصود بالسلاح الذي يُطلب من الفلسطينيين تسليمه، وهم لا يملكون طائرات ولا سفنا ولا دبابات ولا أيا من أنواع السلاح الثقيل بل والمتوسط، وجلُّ ما بيدهم يدرج ضمن السلاح الفردي؟ وعليه، من الذي سيضمن إقرار "إسرائيل" في أي مرحلة من المراحل بأن الفلسطينيين قد سلموا فعلا ما لديهم من سلاح، وهي صاحبة السجل التفاوضي المعروف منذ ما قبل أوسلو وبعده وحتى اليوم؟!!

لذا، بالعودة لمنطق حملات الضغط والبروباغندا ضد المقاومة الفلسطينية، كيف يمكن تحميل الأخيرة مسؤولية عدم وقف الحرب واستمرار الاعتداءات "الإسرائيلية" بسبب رفضها إلقاء السلاح وخروج قيادات المقاومة لخارج غزة، وغير ذلك من الشروط التعجيزية التي قد يطرحها الاحتلال لاحقا، كما رفع مرارا سقف الشروط بعد التوصل لتفاهمات خلال هذه الحرب؟

يعيدنا ذلك إلى منطق تحميل المقاومة الفلسطينية مسؤولية الإبادة الحاصلة؛ لأنها نفذت عملية "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 ابتداء، وكأن الإبادة رد فعل منطقي ومتوقع على العملية، أو كأن كل ما مارسته (إسرائيل) حتى اللحظة سببه العملية وفقط!!

لقد اجتاحت (إسرائيل) لبنان في 1982 بذريعة "محاولة اغتيال" سفيرها في لندن شلومو أرغوف، وشنت حربها على لبنان عام 2006 بعد أسر حزب الله جنديين "إسرائيليين"، أي إنها شنت أكبر عدوانين لها على لبنان في حين لم تسفك نقطة دم واحدة من طرفها!!

أكثر من ذلك، فقد عمّقت دولة الاحتلال حربها على لبنان في الحرب الحالية رغم التزام حزب الله، خطابا وفعلا، بجبهة إسناد لم تكسر التوازن أو المعادلات القائمة، فضلا عن أن تهددها بشكل جذري، كما شنت أكبر عملية في تاريخها ضد سوريا بعد سقوط نظام الأسد، رغم أن القيادة الجديدة ليست في وارد الدخول معها في صراع من أي شكل حاليا، ورغم تأكيداتها المتكررة بهذا الخصوص، فضلا عن حربها المفتوحة في الضفة الغربية المحتلة التي لا تمتلك أي أسلحة كاسرة للتوازن.

بكلام آخر، لقد شنت (إسرائيل) دائما حروبها الأوسع والأكبر والأكثر فتكا وسفكا للدماء وفق أجندتها الذاتية وخططها المسبقة، وإن تذرعت أحيانا بخطوة هنا أو عملية هناك، وهو ما أكدته تصريحات سموتريتش وبن غفير بخصوص الضفة خلال الحرب، وتصريحات نتنياهو في الأمم المتحدة قبلها.

فكيف يستقيم لأي تحليل رصين وتقييم موضوعي، أن يجزم بأن حرب الإبادة "الإسرائيلية" ضد غزة سببها -وليس ذريعتها- عملية السابع من أكتوبر، وأنها لم تكن لتكون في توقيت آخر وسياق مختلف بذريعة أخرى؟ ومن ثم كيف يستقيم إذن تحميل الفلسطينيين مسؤولية الجرائم التي ترتكب ضدهم؟ فضلا عما في ذلك من "تطبيع" للإبادة وتبرير أفعال الاحتلال، ضمنا لا صراحة طبعا.

جزء مما يدفع البعض لسوء التقدير في السياق الحالي، هو إغفالهم أن (إسرائيل) قد تغيرت جذريا. أَيَّدْتَ عملية طوفان الأقصى أم عارضْتَها، أحببتَ حماس أم كرهْتَها، لا ينبغي عليك أن تغفل أن هذه الحرب قد غيرت كل شيء، ووضعت دولة الاحتلال والقضية الفلسطينية والمنطقة برمتها في سياق مختلف تماما، لم تعد تصلح له ومعه التقييمات السابقة على الحرب.

الكل يدعو لوقف الحرب "بأي ثمن"، والمقاومة ليست استثناء في ذلك، فهي أيضا تريد وقف العدوان بأي ثمن، لكن المهم والمؤثر هنا هو "وقف العدوان" أكثر من "الثمن"؛ لأن الأثمان المقترحة غير قادرة على وقف الحرب. فالعوامل والتطورات التي يمكن لها أن توقف الحرب أو تساهم في ذلك، ما زالت على حالها منذ بداية الحرب، وهي تعرُّض "إسرائيل" لخسائر كبيرة تدفع لقرار وقف الحرب من المستوى السياسي أو المؤسسة العسكرية، أو بسبب الضغوط الشعبية الداخلية، أو موقف عربي- إسلامي حقيقي ضد الإبادة ومع وقف الحرب وإدخال المساعدات، أو قرار أمريكي بوقف الحرب. وأي من هذه العوامل لم يحدث حتى اللحظة بالدرجة المؤثرة المنشودة.

أما أي مرونة وتنازلات فلسطينية، فلم تؤد حتى اللحظة لتغير جوهري في موقف الاحتلال، بل لعلها أدت إلى تصلب موقفه باتجاه استمرار الحرب، وقد استشهد نتنياهو سابقا بكتابات ومناشدات على وسائل التواصل، عدَّها مؤشرا على ضعف المقاومة و/أو الشعب، فدعا لتكثيف الحرب ومواصلة الضغط، وليس العكس.

وعليه، ينبغي تركيز جهود من يريد وقف الحرب، فعلا وحقا لا مناكفة واستغلالا، على ما يمكن أن يوقفها.

إن ما حال دون إبادة كاملة وتهجير شامل حتى اللحظة، ليس إنسانية الاحتلال ولا عجزه ولا الضغط الدولي عليه، وإنما أوراق القوة النسبية القليلة المتوافرة في يد المقاومة، وهي: سلاحها والأسرى وصمود حاضنتها الشعبية في القطاع والتفافها حولها. وهذا ما يضغط الاحتلالُ وحلفاؤه والمتعاونون معه عليه بكل قوة في الآونة الأخيرة: السلاح والأسرى والجبهة الداخلية في غزة، بينما ينبغي لأي مخلص وجادٍّ في حرصه على دماء الناس وحريتهم وقضيتهم، أن يعزز أوراق القوة هذه، وأن يضغط على المعتدي لا الضحية.

يدرك الجميع أن المقاومة لن تسلم سلاحها، وأن الشعب نفسه لن يرضى بذلك، ومن ثم، فوقف العدوان لا يتأتى بهذه الطريقة، وإنما بإلزام الاحتلال بما اتفق عليه، ولجْمِه عن العدوان بكل السبل المتاحة وهي كثيرة بالمناسبة، لمن صدق.

من التسريب إلى التهديد.. إدارة ترامب تراوغ طهران وتحرج "تل أبيب"

عبد الله الشايجي
(القدس العربي)

تبقى أولوية ترامب تقديم الدبلوماسية والتفاوض الأسبوع الماضي في مسقط، وأمس الأول في روما بطريقة غير مباشرة بإصرار إيراني، حتى تُرفع العقوبات، لتجنب التصعيد والعمل العسكري، وذلك بهدف كما يؤكد الطرفان التوصل لاتفاق نووي مستدام يجمد برنامج إيران النووي. دون إطالة أمد المفاوضات، وسط تصاعد الضغوط على إدارة ترامب للتوصل لاتفاق أو القيام بعمل عسكري، أو ترك إسرائيل تقوم بتخريب البرنامج النووي الإيراني، وخاصة مع تقييمات الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية أن إيران قد أتقنت الدورة النووية . ونجحت بتخصيب كميات كافية من اليورانيوم المخصب والبلوتونيوم؛ المادتين الرئيسيتين لصناعة القنبلة النووية، وكان مفاجئا مبالغة إعلان السناتور لندسي غراهام المقرب من الرئيس ترامب: «يمكن لإيران إنتاج 6 قنابل نووية خلال فترة وجيزة، وسيستهدفون إسرائيل وبعدها الولايات المتحدة»!!

كان ملفتا تسريب أكثر من مسؤول تفاصيل النقاش والخلافات بين صناع القرار في إدارة ترامب لصحيفة نيويورك تايمز، حول الطريقة الأفضل للتعامل مع إيران لتجميد برنامجها النووي.

الذي أدى الرئيس الأسبق باراك أوباما الدور الرئيسي في التوصل لاتفاق نووي مع مجموعة (1+5) للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وألمانيا مع إيران بعد مفاوضات سرية في مسقط. سلطنة عمان ولاحقا في جنيف، وتوقيع الاتفاق النووي في تموز/ يوليو 2015 في فيينا، لينتقده المرشح دونالد ترامب ويصفه بالاتفاق السيئ. ويدفع الولايات المتحدة للانسحاب من الاتفاق النووي في أيار/ مايو 2018. ويفرض نظام أقسى العقوبات على إيران، الذي أبقته إدارة بايدن وتفاوض عليه اليوم إدارة ترامب.

كشف تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» عن انقسام بين صناع القرار في إدارة ترامب. عارض كل من نائب الرئيس فانس، ووزير الدفاع هاغسيث، ومديرة الاستخبارات الوطنية (أعلى جهاز استخبارات المشرف على 18 جهاز استخبارات في مجتمع الاستخبارات الأمريكية)، وكبيرة موظفي البيت الأبيض والس، توجيه ضربات عسكرية إسرائيلية بمشاركة الولايات المتحدة عسكريا ولوجستيا ضد منشآت إيران النووية في شهر أيار/ مايو القادم!! حتى إن نتنياهو بلغت به الجرأة أن يطلب من ترامب دعم إسرائيل بقصف مكثف، لإرسال فريق كوماندوز من القوات الخاصة لتدمير المنشآت النووية، كما فعلوا قبل أشهر في سوريا. بينما أيد دعم العملية العسكرية مستشار الأمن الوطني مايكل والتز، والجنرال كارالا قائد مسرح العمليات العسكرية الأمريكية في القيادة الوسطى، المسؤولة عن حروب الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة.

كان واضحا حشد إدارة ترامب إجراءات احترازية، والقيام بخطوات عملية بشن حرب نفسية وإعلامية على إيران، يصفها الرئيس ترامب تحقيق «السلام من خلال القوة»، والتفاوض تحت الضغط بتعمد مفاقمة المعاناة الإنسانية، وتصعيد حرب الإبادة والحصار، ومنع إدخال الماء والطعام والمواد الطبية والغذائية، كما تطبقه إسرائيل لإيلام أهالي غزة لإجبار حماس على الخضوع والتنازل.

أرسلت وزارة الدفاع الأمريكية حاملة طائرات ثانية، هي كارل فانسون، وصلت إلى بحر العرب وباب المندب لتنضم لحاملة الطائرات هاري ترومان المتمركزة في البحر الأحمر، وتقود عمليات قصف بعشرات الغارات يوميا على مواقع الحوثيين، وآخرهم فجر الجمعة الماضي على ميناء رأس عيسى النفطي، أدى لمقتل 74 شخصا. ومع ذلك، يستمر الحوثيون باستهداف تل أبيب والقدس بصواريخ فرط صوتية.

ولكن، هذه المعدات العسكرية البحرية المهمة مع إرسال 6 مقاتلات B-2 شبح الأحدث في الترسانة الجوية الأمريكية، تستطيع حمل قنابل زنة الواحدة 30 ألف رطل. 13.600كلغ-، قادرة على اختراق أعماق التحصينات الأرضية في سراديب سحيقة لمنشآت إيران النووية في ناتنز، وذلك بعد تدمير الدفاعات الأرضية الإيرانية.

كما رحبت ودعمت دول مجلس التعاون الخليجي، في بيانات رسمية، خطوات التفاوض والمباحثات في جولتها الأولى بين الطرفين الأمريكي والإيراني في مسقط، والجولة الثانية أمس الأول السبت في روما. كما نقلت دول مجلس التعاون الخليجي فرادى للطرفين الأمريكي والإيراني، الإصرار على عدم السماح للقوات الأمريكية استخدام الأراضي والأجواء والموانئ الخليجية لشن أي عمل عسكري ضد إيران ينطلق من أراضيهم.

وكان ملفتا وحدثا غير مسبوق منذ عقود، زيارة وزير من الأسرة المالكة، الأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع السعودي (وليس وزير الخارجية)، ونجل الملك سلمان وشقيق ولي العهد الأمير، بزيارة ملفتة بتوقيتها ومضمونها إلى طهران، وتسليم رسالة خطية إلى المرشد الأعلى علي خامنئي. أكد المرشد الأعلى أهمية تطوير العلاقات الثنائية، «والتواصل سيكون مفيدا لكلا البلدين أن تكملا بعضهما بعضا». والتقى الأمير خالد بن سلمان الرئيس مسعود بازكشيان ورئيس هيئة أركان القوات المسلحة اللواء محمد باقري.

واضح هدف تسريب ترامب خطط إسرائيل العسكرية، ممارسة الضغط وإحراج إسرائيل وتأجيل العمل العسكري، ومنح الدبلوماسية والتفاوض فرصة، ووصلت رسالة ترامب لنتنياهو في البيت الأبيض، برفضه دعم قصف مواقع إيران النووية لأسباب أمنية وإقليمية واستراتيجية؛ خشية من توسيع رقعة الحرب، مع بقاء الخطوط الحمراء بمنع إيران امتلاك السلاح النووي؛ في تهديد واضح لإيران.

ويبقى التحدي موازنة رفض إيران تفكيك برنامجها النووي ورفع العقوبات، واقتصار المفاوضات على البرنامج النووي، ورفض تجميد برنامجها الصاروخي، وهذا ما يرفضه صقور إدارة ترامب بتحريض نتنياهو.

المجاعة تفتك بـ"خزان الدم البشري" في غزة

غزة/ عبد الله التركماني:

في غرفة التبرع بالدم داخل المستشفى الميداني لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في منطقة السرايا وسط مدينة غزة، جلس الشاب محمد نصر (23 عامًا) على المقعد المعدني المهتز، في حين كانت ذراعه اليمنى ممدودة وموصولة بأنبوب بلاستيكي رفيع. كان يحاول أن يبدو متماسكا، لكن قطرات العرق على جبينه واصفرار وجهه فضحا حالته.

"كل ما أكلته اليوم نصف رغيف خبز مع القليل من الزيت"، يقول نصر لصحيفة "فلسطين" بصوت واهن بينما تغالب جسده رعشة خفيفة "أردت أن أتبرع بدم لإنقاذ مصاب، لكن يبدو أنني أنا من بحاجة للدم الآن".

بعد دقائق فقط من بدء التبرع، شعر محمد بدوار شديد وضيق في التنفس، فتوقفت الممرضة فورًا عن السحب وبدأت إجراءات إسعافه. "ضغطه كان 80 على 50، والهيموغلوبين بالكاد يصل إلى 10"، قالت الممرضة، وهي تضع قطعة قطن مبللة بالكحول على جبهته.

نصر، وهو نازح من حي الشجاعية ويعيش منذ أربعة أشهر في خيمة بمنطقة الدرج شرق غزة، لا يملك ثمن الطعام. يقول: "منذ نزحنا، لم أتناول أي وجبة دسمة، ولا حتى بيضة. لم أعد أشعر بالجوع، بل أشعر أن جسدي يتآكل ببطء".

لكن رغم هذا الضعف الشديد، أصرّ على التبرع بدمه حين سمع نداءً عبر مكبرات الصوت في الحي يطلب من المواطنين التوجه للمستشفى لإنقاذ الجرحى "لم أمت تحت القصف، فليكن دمي فرصة لحياة آخرين".

أمام غرفة التبرع، جلست والدته تنتظره ووجهها مشدود بالقلق. قالت لنا: "هو عنيد. قلت له جسدك منهك، لكنه أصر وقال: إذا متُّ متبرعًا خير من أن أموت جائعًا بلا أثر".

"نضطر لرفض متبرعين"

يوضح د. خالد العشي، طبيب أمراض الدم في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، أنّ نقص الغذاء المزمن الذي يعاني منه سكان غزة ينعكس بشكل مباشر على قدرة المواطنين على التبرع بالدم، بل وعلى أهليتهم الطبية لذلك.

ويقول العشي لـ"فلسطين": "نحن نقيّم المتبرع قبل بدء السحب، وكثيرًا ما نضطر لرفض طلبات التبرع بسبب انخفاض مستويات الهيموغلوبين أو ضغط الدم الشديد الانخفاض. لقد باتت أجساد الناس مرهقة، والأنيميا باتت جماعية".

ويضيف بأسى: "ذات يوم، جاءنا شاب نحيل يحمل بطاقة هوية بين أصابعه المرتجفة، ويقول: (خذوا دمي لأني لا أملك مالا ولا خبزا). لكن التحاليل أظهرت أن نسبة الهيموغلوبين لديه 8.5، وهو معرض للإغماء بمجرد سحب كمية بسيطة".

ويؤكد العشي أن الأمر لا يتعلق بحالة فردية، بل بظاهرة متفاقمة تهدد مستقبل القطاع الصحي: "نحن بحاجة ماسة للدماء، خصوصًا مع تصاعد عدد الإصابات جراء القصف اليومي، لكن الخزان البشري ذاته ينهار. نحن أمام كارثة صحية مزدوجة: حاجة ماسة للدم، وانهيار في قدرة الناس على منحه".

كارثة إنسانية غير مسبوقة

وقال إسماعيل الثوابتة، مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في غزة لصحيفة "فلسطين"، إن القطاع يواجه كارثة إنسانية غير مسبوقة في ظل استمرار العدوان والحصار، مشيراً إلى أن مؤشرات سوء التغذية تتصاعد بشكل مقلق، لا سيما بين الأطفال.

وأوضح أن أكثر من 60 ألف طفل دون سن الخامسة يعانون حالياً من سوء تغذية حاد، في حين يواجه نحو 133 ألف مواطن مرحلة حرجة من انعدام الأمن الغذائي، وسط تعطل نحو 15% من مراكز علاج سوء التغذية في القطاع نتيجة الاستهداف المباشر أو نقص المستلزمات.

وأضاف الثوابتة: "ما يزيد عن 1.8 مليون مواطن يعيشون اليوم تحت مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي، في وقت يشهد فيه القطاع تراجعاً حاداً في حجم المساعدات الإنسانية، وتأخيراً متعمداً في إدخال الغذاء، ما يهدد بانفجار الوضع الصحي والمعيشي بشكل كامل".

وأكد أن هذا الواقع يستدعي تحركاً دولياً فورياً للضغط من أجل فتح المعابر، وضمان تدفق الغذاء والدواء إلى السكان المحاصرين، محذراً من أن استمرار الوضع على ما هو عليه يعني تعريض حياة مئات الآلاف من الأطفال والمرضى للخطر المباشر.

المعارضة: رئيس الحكومة يقوّض "الديمقراطية"

رئيس "الشاباك" يلقي "قنبلة" ضد "نتنياهو" أمام المحكمة العليا

القدس المحتلة/ فلسطين:

قدّم رئيس جهاز الشاباك الإسرائيلي رونين بار أمس، تصريحًا مشفوعًا بالقسم أمام المحكمة الإسرائيلية العليا في إطار الالتماسات المقدمة ضد قرار الحكومة إقالته، واتهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالسعي للاستحواذ على قدرات "الشاباك" لأهداف شخصية وحزبية.

ووصفت صحيفة معاريف العبرية التصريح بـ "القنبلة المدوية" التي ألقاها "بار" ضد "نتنياهو"، إذ اتهمه بالسعي للتجسس على المتظاهرين ضد سياسة الحكومة وجمع المعلومات عنهم.

وقال "بار" في تصريح ترجمته وكالة "صفا"، إن نتنياهو حاول استغلال قدرات "الشاباك" الاستخباراتية للتجسس على منظمي الاحتجاجات ضد التغييرات القضائية والحرب، "وحاول استغلال الشاباك لأهداف شخصية وحزبية وطلب مني الانصياع له شخصيًا وليس للمحكمة العليا، كما حاول إجباري على تقديم تقرير يفيد بعدم قدرته على المثول أمام المحكمة في ظل الحرب".

واتهم "بار" "نتنياهو" ببيع الأمن الإسرائيلي لقطر عبر موظفي مكتبه الذين قدموا خدمات دعائية للدوحة وأضروا بمفاوضات الصفقة عمدًا كما أضروا بعلاقات الكيان مع مصر.

وقال رئيس "الشاباك" إن "هناك شبهات حقيقية بوصول قطر إلى "أقدس المقدسات" الأمنية لدى متخذي القرار (مقربو نتنياهو) ما يُعرّض أمن إسرائيل للخطر، وهناك شبهات بمس مكتب نتنياهو بأمن "الدولة" وتعطيل صفقة التبادل والإضرار بالمصالح العليا".

وفيما يتعلق باستبعاده من طاقم المفاوضات لاستعادة الأسرى في غزة، اتهم "بار" "نتنياهو" باستبعاده لأهداف غير شريفة، على حد تعبيره.

وردًا على اتهامات نتنياهو لـ"بار" بإخفاء معلومات عنه ليلة السابع من أكتوبر، قال بار إنه أبلغ سكرتير نتنياهو العسكري بإمكانية تنفيذ "حماس" لهجوم محدود قبيل تنفيذ الهجوم بنحو ساعة.

ومع ذلك، أقر "بار" بأنه "لم يكن يتوقع أحد حجم هجوم حماس في 7 أكتوبر وكانت التقديرات تشير إلى إمكانية تنفيذ الحركة هجومًا موضعيًا محدودًا".

وأضاف "لم نُخف أي معلومة حول تحركات حماس ليلة 7 أكتوبر عن أي جهة معنيّة وأبلغنا سكرتير نتنياهو العسكري بالشبهات قبل الهجوم بنحو ساعة".

وقال: "تواصلت مع السكرتير العسكري لنتنياهو فجر 7 أكتوبر لوضعه في صورة التحركات المريبة لحماس في قطاع غزة".

وفي نهاية التصريح أعلن "بار" عن نيته الإعلان عن موعد استقالته من مهام منصبه قريبًا.

وفي تعقيبه الأولي على التصريح هاجم "نتنياهو" "بار" واتهمه بانتهاج الكذب سبيلاً للإضرار بـ"الديمقراطية" الإسرائيلية.

وجاء في بيان مقتضب لمكتب نتنياهو، أن "بار" انتهج الكذب والتدليس في تصريحه، متعهدًا بدحض الأكاذيب قريبًا.

أما على صعيد أحزاب المعارضة فهاجمت "نتنياهو" متهمةً إياه بالسعي لتقويض "الديمقراطية" لمصالح شخصيّة وحزبيّة ضيّقة.

حين يكون الدواء "منتهي الصلاحية" هو الأمل الوحيد

غزة/ مريم الشوبكي:

أخذت مها عجور تبحث في الصيدليات عن ثلاثة أنواع من قطرات العين لطفلتها سوار ذات السبعة أعوام. استمر البحث ثلاثة أيام، حتى وجدت أخيرًا صيدلية تبيع نوعين منها، لكنهما منتهيا الصلاحية.

تملّك الخوف عجور في البداية، ورفضت شراءهما خشية تدهور حالة عين ابنتها، التي أُصيبت في أثناء مساعدتها لوالدها في إزالة ركام المنزل، ما تسبب في جرحين في بؤبؤ العين، وحالتها كانت تتدهور بسرعة.

تقول عجور لصحيفة "فلسطين": "قطرات العين الثلاث هي عبارة عن مضاد حيوي لترميم جروح العين، وبسبب رفضي شرائها تأزمت حالة صغيرتي، لذا لم أجد حلًا سوى الرجوع للطبيب المشرف عليها في مستشفى العيون بغزة، والذي طمأنني بأن صلاحيتها تمتد لشهر، ولا تشكل خطرًا على العين".

وتتابع: "أخبرني الطبيب أنني محظوظة لأنني وجدت القطرتين، فهذه الأدوية لم تدخل قطاع غزة منذ عام ونصف، ويجب أن أستخدمها لابنتي لمدة شهر كامل".

منتهي ومتاح

شعرت إيمان أبو راس من حي الدرج بألم في أذنها، فتوجّهت إلى مستوصف قريب. وبعد الفحص، وصفت لها الطبيبة قطرة لعلاج التهاب الأذن. لكن بعد صرفها من صيدلية المستوصف، اكتشفت أنها منتهية الصلاحية.

تقول أبو راس لـ"فلسطين": "رغم انتهاء صلاحية قطرة الأذن، إلا أنني استخدمتها، فليس أمامي بديل آخر، فالصيدليات فارغة من الأدوية، وإذا وُجد بعضها يكون منتهي الصلاحية أو شارف على الانتهاء، وأنا مجبرة على تسكين الألم بأي شيء متاح. يخبرني الصيدلي بأنها آمنة حتى وإن انتهت صلاحيتها".

أما عمر دولة، فقد تفاجأ بأن العديد من الأدوية تُباع على أرصفة الشوارع، وفي البسطات داخل الأسواق، حيث تتعرض لأشعة الشمس اللاهبة التي تُفسد تركيبتها الدوائية، بالإضافة إلى أن بعضها منتهي الصلاحية.

يقول دولة لـ"فلسطين": "أي دواء لا أجده في الصيدلية أبحث عنه في البسطات. مؤخرًا، احتجت لطفلي كريمًا خاصًا بتسلّخات الجلد، فوجدته على إحدى البسطات وكان تاريخ صلاحيته منتهيًا منذ أسبوع، واشتريته مضطرًا، فلا بديل أمامي".

حل اضطراري

أكد القائم بأعمال مدير عام الصيدلة في وزارة الصحة في غزة، زكري أبو قمر، أن استخدام أدوية منتهية الصلاحية يتم فقط بعد فحصها وموافقة اللجنة الفنية، واصفًا الأمر بـ"حل اضطراري" في ظل النقص الحاد في الأدوية نتيجة استمرار الحرب واشتداد الحصار على قطاع غزة.

وأوضح أن بعض الأصناف، مثل الهرمونات والأدوية عالية السمية، لا يمكن تمديد صلاحيتها. وأضاف أن الوزارة لا تصرف أي دواء منتهي الصلاحية إذا كان هناك بديل متوفر له.

وبحسب أبو قمر، بلغ العجز في الأدوية 37%، في حين وصلت نسبة النقص في المستلزمات الطبية إلى 59%. وقال إن الرصيد من 229 صنفًا من أصل 622 صنفًا متداولًا في مستشفيات ومراكز الوزارة هو "صفر"، كما نفدت 597 صنفًا من أصل 1006 من الأصناف المتداولة.

وأشار إلى أن خدمات الرعاية الأولية، وجراحة العظام، والقسطرة، وجراحات القلب المفتوح، وخدمة مرضى غسيل الكلى، من أكثر الخدمات تأثّرًا بهذا النقص الحاد.

وحذّر أبو قمر أهالي قطاع غزة من تناول أي دواء منتهي الصلاحية بناءً على اجتهاد شخصي، أو صرفه من أي صيدلية دون رأي فني وإفادة من وزارة الصحة، لما يترتب على ذلك من مخاطر كبيرة.

احتجاجات الداخل الإسرائيلي تتسع.. هل تقترب الحرب على غزة من نهايتها؟

غزة/ عبد الرحمن يونس:

تعيش دولة الاحتلال الإسرائيلي أزمة داخلية عميقة تتجسّد في تزايد المطالبات بإنهاء الحرب على قطاع غزة، فقد تصاعدت الأصوات المنتقدة للعدوان المستمر، سواء من داخل الحكومة أو من المواطنين العاديين. وتسلّط هذه المطالبات، التي تصدّرت جميع الأوساط الرسمية والشعبية، الضوء على حالة الانقسام الداخلي في (إسرائيل) بين مؤيدين للحرب ومعارضين لها.

وفي هذا السياق، يؤكد محللون سياسيون أن استمرار هذه الضغوط الداخلية قد يؤدي إلى تأثيرات كبيرة على قرارات الحكومة الإسرائيلية، بما في ذلك احتمالية إنهاء الحرب أو تعديل استراتيجيتها.

يشير المحلل السياسي محمد جرادات إلى أن الموقف الذي اتخذه رئيس أركان جيش الاحتلال السابق، دان حلوتس، ضد قرارات الحكومة بفصل الطيارين العسكريين الذين وقّعوا على عريضة احتجاجية ضد الحرب، يكشف عن عمق الأزمة التي يواجهها النظام العسكري الإسرائيلي.

حلوتس، الذي كان أحد الموقعين على العريضة، أكد أن 400 ألفًا من جنود الاحتياط لا يمكن إسكاتهم، وأن لهم حق التعبير عن آرائهم كأفراد في المجتمع قبل أن يكونوا جزءًا من الجيش. هذا الموقف يعكس تصاعد الرفض داخل المؤسسة العسكرية للحرب، ويضع الحكومة أمام تحدٍّ صعب في الحفاظ على الدعم العسكري في ظل هذه الاحتجاجات المتزايدة.

ويضيف جرادات أن العرائض الاحتجاجية التي وقّع عليها العديد من العسكريين والمتقاعدين، تعكس تراجعًا في التركيز على القضايا الوطنية الأساسية مثل قضية الأسرى، وتحويلها إلى موضوع خلاف داخلي.

وهذا التحول يعمق الشرخ السياسي والاجتماعي داخل (إسرائيل)، ويؤثر سلبًا على معنويات الجيش والمجتمع الإسرائيلي. ومن وجهة نظره، فإن استمرار هذه الاحتجاجات قد يؤدي إلى تصعيد الأزمة إلى ما هو أبعد من مجرد خلافات سياسية، مما ينذر بحدوث انقسامات عميقة داخل المؤسسة العسكرية نفسها.

وقد حذر خبراء أمنيون، مثل أريئيل هايمن، من أن خطأً واحدًا في التعامل مع هذه الاحتجاجات قد يؤدي إلى تآكل قدرة الجيش على تنفيذ خطط القيادة السياسية، وهو ما يعرّض النظام العسكري بأكمله للخطر.

بدوره، يرى المحلل السياسي أحمد عبد الرحمن أن الرقعة الداعية لإنهاء الحرب قد توسعت بشكل ملحوظ داخل المجتمع الإسرائيلي، لتشمل ليس فقط أهالي الأسرى الإسرائيليين، بل أيضًا قطاعات واسعة من المثقفين والفنانين والأكاديميين. وقد شهدنا في الآونة الأخيرة توقيع نحو 1700 مثقف إسرائيلي على عريضة تطالب بوقف الحرب على غزة، كما وقّع مئات الجنود السابقين والأطباء العسكريين على بيانات مشابهة.

ويضيف عبد الرحمن أن هذه الاحتجاجات تعكس حالة من الرفض العميق للعدوان العسكري، خاصة مع تدهور الوضع الإنساني في غزة وارتفاع أعداد الضحايا المدنيين.

ويشير عبد الرحمن إلى أن أهالي الأسرى الإسرائيليين في غزة يمثلون أحد الأصوات الرئيسية المعارضة للحرب، إذ يعتقدون أن استمرار القتال يعرّض حياة ذويهم للخطر. وقد شهد هذا الحراك دعمًا قويًا من مختلف الأوساط الإسرائيلية، ما يعكس حالة من القلق المتزايد داخل المجتمع من تداعيات استمرار الحرب.

هذا الحراك الجماهيري دفع المؤسسة العسكرية إلى اتخاذ خطوات تصعيدية، كان أبرزها قرار رئيس الأركان إيال زامير بفصل قادة وأفراد من الاحتياط ممن وقّعوا على العرائض المطالبة بإنهاء الحرب، في خطوة تعكس مدى تآكل العلاقة بين الجيش والحكومة، لا سيما مع التحذيرات من نقص حاد في القوات القتالية.

ويتجلّى الشرخ الداخلي في المجتمع الإسرائيلي بشكل واضح من خلال انقسامه بين تيارين متناقضين: الأول يطالب بتصعيد الحرب مهما كانت التكلفة، ويرى أن ضرب الفلسطينيين حتى القضاء على المقاومة هو السبيل الوحيد لضمان الأمن على المدى الطويل. هذا التيار، الذي يحظى بدعم رئيسي من اليمين الإسرائيلي، يعتقد أن التوصل إلى "نصر عسكري" في غزة ضروري لحفظ هيبة الدولة في مواجهة المقاومة الفلسطينية.

أما التيار الثاني، فيرى أن الاستمرار في المجازر سيؤدي إلى تدمير (إسرائيل) على الصعيدين الدولي والمحلي. هذا التيار يدعو إلى اتخاذ خطوات سياسية لحل الأزمة، والضغط على الحكومة للبحث عن مخرج سياسي يضمن الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين ويجنّب المجتمع مزيدًا من التدهور الاقتصادي والمعنوي.

ويعتبر هؤلاء المعارضون أن استمرار الحرب يعمّق العزلة الدولية لـ(إسرائيل) ويحوّلها إلى كيان منبوذ في المحافل الدولية.

ويتفق المحللان على أن هذه الضغوط الداخلية مرشحة للازدياد مع مرور الوقت، ما قد يجبر الحكومة على إعادة تقييم استراتيجيتها في غزة. وتشير المعطيات إلى أن المجتمع الإسرائيلي في حالة من الانقسام الحاد، وهو ما يعكس ضعفًا داخليًا قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تغييرات في الموقف السياسي الرسمي. وقد لا تتمكن حكومة نتنياهو من الاستمرار في تجاهل هذه الضغوط طويلًا، خاصة مع تصاعد الاحتجاجات العسكرية والشعبية.

ورغم محاولات الحكومة الإسرائيلية إظهار صلابة في موقفها تجاه الحرب، إلا أن استمرار الاحتجاجات الداخلية قد يدفعها إلى إعادة التفكير في جدوى الحرب وأهدافها. ويبدو في النهاية أن الضغوط الشعبية والعسكرية قد تُجبر القيادة الإسرائيلية على النظر في سيناريوهات سياسية بديلة، تضمن إنهاء الحرب، أو على الأقل تعديل أهدافها بما يحقّق مخرجًا يحفظ ماء وجه "إسرائيل" في الساحتين الدولية والمحلية.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الثلاثاء 24 شوال 1446هـ 22 أبريل/ نيسان
Tuesday 22 April 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"الحوثي" تكشف عن تفاصيل عملية استهداف عسقلان و"إيلات" بالمسيّرات والصواريـــــــخ

صنعاء/ فلسطين:

أعلنت جماعة الحوثي اليمنية، أمس، أنها هاجمت بثماني طائرات مسيّرة وخمسة صواريخ، هدفين إسرائيليين وحاملتي طائرات أمريكيتين.

وقال المتحدث العسكري لقوات الحوثيين يحيي سريع، في بيان متلفز: "نفذ سلاح الجو المسيرُ عمليتين عسكريتين".

وتابع: "استهدفت أولاهما هدفا حيويا للعدو الإسرائيلي بمنطقة عسقلان المحتلة، وذلك بطائرة مسيرة نوع يافا"، دون مزيد من التفاصيل.

فيما "استهدفت الأخرى هدفا عسكريا للعدو الإسرائيلي بمنطقة أم الرشراشِ (إيلات)، بطائرة مسيرة نوع صماد1"، وفق البيان.

وأكد أن العمليتين تمثلان "انتصارا لمظلومية الشعب الفلسطيني، ورفضا لجريمة الإبادة الجماعية التي يشنها العدو الإسرائيلي، وبدعم أمريكي، على إخواننا في غزة".

ونفذت قوات الحوثيين "عمليتين عسكريتين نوعيتين"، الأولى نفذتها القوة الصاروخية وسلاح الجو المسير ضد حاملة الطائرات الأمريكية "ترومان" والقطع التابعة لها شمال البحرِ الأحمر، بصاروخين مجنحين وطائرتين مسيرتين، بحسب سريع.

وذكر أن العملية الأخرى نفذتها القوات البحرية وسلاح الجو المسير والقوة الصاروخية واستهدفت حاملة الطائرات الأمريكية "فينسون" والقطع الحربية التابعة لها في البحر العربي، وذلك بثلاثة صواريخ مجنحة وأربع طائرات مسيرة.

سريع قال إن العمليات العسكرية الأربع "حققت أهدافها بنجاح"، مؤكدا أن استهداف الحاملتين جاء "في إطار التصدي للعدوان الأمريكي على بلدنا، وردا على مجازره المرتكبة بحق أبناء شعبنا والتي كان آخرها جزرة العاصمة صنعاء".

وأمس، أعلنت جماعة الحوثي عن استشهاد 12 شخصا وإصابة 30 في غارات أمريكية على سوق وحي فروة السكني بصنعاء مساء الأحد، فيما تعرضت 3 محافظات لغارات صباح الاثنين.

وقالت الجماعة أول من أمس، إن الولايات المتحدة تجهز لعملية عسكرية برية في اليمن، وحذرت من أن مثل هذه الخطوة "تهدد بتفجير الوضع بشكل شامل".

بلدية غزة: خط "ميكوروت" لا يغطي الاحتياجات الأساسية للمدينة

غزة/ فلسطين:

أعلنت بلدية غزة، أمس، أن خط مياه "ميكوروت" الإسرائيلي غير كافٍ لتلبية احتياجات جميع أحياء المدينة، مع تدمير الاحتلال محطة التحلية المركزية وعددًا من الآبار وخزانات المياه.

وأشارت "البلدية" في تصريح صحفي، إلى أن مناطق واسعة في شمال وجنوب غرب المدينة تعانيً من نقص حاد في المياه، مؤكدة أن العجز الأكبر يتركز في الأحياء الغربية نتيجة الأضرار الجسيمة التي لحقت بالبنية التحتية خلال العدوان المستمر.

وتعطلت أكثر من 85% من مرافق وأصول المياه والصرف الصحي في قطاع غزة بشكل كامل أو جزئي نتيجة العدوان الإسرائيلي المتواصل، وفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وسلطة المياه.

وتضررت الشبكات بشكل كبير، حيث دُمّر 1545 كيلومترًا منها بشكل كامل و8.6 كيلومتر بشكل جزئي، كما تم تدمير 47 محطة ضخ مياه صرف صحي، منها 20 محطة دُمّرت بشكل كلي، و27 محطة بشكل جزئي.

وأزمة المياه في غزة ليست جديدة، لكنها تصاعدت بشكل كارثي إثر القصف الإسرائيلي الذي ألحق دمارًا واسعًا بالبنية التحتية والمرافق الحيوية، مما جعل تأمين مياه نظيفة تحدياً يومياً ومعاناة مستمرة لكثير من العائلات.

الأزهر وحماس ينعيان البابا فرنسيس ويشيدان بمواقفه بشأن غزة

غزة/ فلسطين:

نعى شيخ الأزهر بمصر أحمد الطيب، بابا الفاتيكان فرنسيس الذي رحل الاثنين عن عمر يناهز 88 عاماً، مؤكداً أنه أخوه في الإنسانية وصاحب آراء "أظهرت إنصافاً وإنسانية، خاصة تجاه العدوان على غزة والتصدي للإسلاموفوبيا المقيتة"، فيما ثمّنت حركة حماس المواقف الأخلاقية والإنسانية للبابا الراحل، مؤكدة على أهمية "مواصلة الجهود المشتركة بين أصحاب الرسالات السماوية والضمائر الحيّة في مواجهة الظلم والاستعمار، ونصرة قضايا العدالة والحرية وحقوق الشعوب المظلومة".

وقال شيخ الأزهر الذي تجمعه علاقة وثيقة ببابا الفاتيكان منذ سنوات، عقب إعلان الكنيسة الكاثوليكية وفاته، إنّه ينعى أخاه في الإنسانية، "قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، الذي وافَتْه المنية اليوم الاثنين، بعد رحلة حياة سخَّرها في العمل من أجل الإنسانية، ومناصرة قضايا الضعفاء، ودعم الحوار بين الأديان والثقافات المختلفة".

وأضاف في بيان أن "البابا فرنسيس كان رمزاً إنسانيًا من طراز رفيع، لم يدّخر جهداً في خدمة رسالة الإنسانية"، وتابع أنّ "العلاقة بين الأزهر والفاتيكان تطورات في عهده؛ بدءاً من حضور قداسته لمؤتمر الأزهر العالمي للسّلام عام 2017، مروراً بتوقيع وثيقة الأخوَّة الإنسانية التاريخية عام 2019، التي لم تكن لتخرج للعالم لولا النية الصادقة، رغم ما أحاط بها من تحديات وصعوبات".

من جانبها، قدمت حركة حماس، تعازيها إلى الكنيسة الكاثوليكية في العالم وعموم المسيحيين في وفاة البابا فرنسيس، وقالت الحركة في بيان، إنها تتقدم بأحر "التعازي وأصدق مشاعر المواساة إلى الكنيسة الكاثوليكية في العالم، وإلى عموم المسيحيين، في وفاة البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، الذي وافته المنية بعد مسيرة حافلة في خدمة القيم الإنسانية والدينية".

وأشادت الحركة بمناقب البابا فرنسيس ومواقفه في "تعزيز قيم الحوار بين الأديان، والدعوة إلى التفاهم والسّلام بين الشعوب، ونبذ الكراهية والعنصرية"، وتابعت "عبّر البابا فرنسيس في أكثر من مناسبة عن رفضه للعدوان والحروب في العالم، وكان من الأصوات الدينية البارزة التي ندّدت بجرائم الحرب والإبادة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة".

كما أشارت الحركة إلى مواقفه "الأخلاقية والإنسانية"، وأكدت على أهمية "مواصلة الجهود المشتركة بين أصحاب الرسالات السماوية والضمائر الحيّة في مواجهة الظلم والاستعمار، ونصرة قضايا العدالة والحرية وحقوق الشعوب المظلومة".

وكان البابا فرنسيس، اعترف بدولة فلسطين ورفع علمها في حاضرة الفاتيكان، كما زار مدينة بيت لحم وكان في استقباله الرئيس محمود عباس، وصلى في كنيسة المهد، وتوقف عند جدار الفصل والتوسع العنصري، وصلى دعماً للسلام وإنهاء الحروب، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية الاثنين، كما دعا مراراً إلى وقف الحرب على قطاع غزة.

وفي خطابه الأخير، قال البابا الراحل إنّ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة "تولد الموت والدمار"، وتسبب وضعاً إنسانياً "مروّعاً ومشينا"، وأضاف: "يتوجّه فكري إلى شعب غزة، لا سيّما إلى الجماعة المسيحية فيها، إذ ما يزال النزاع الرهيب يولد الموت والدمار، ويسبب وضعاً إنسانياً مروّعاً ومشيناً"، ودعا البابا فرنسيس إلى "وقف إطلاق النار (..) وتقديم المساعدة للشعب (الفلسطيني) الذي يتضوّر جوعاً ويتوق إلى مستقبل يسوده السلام".

إنفوجرافيك